



كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وآدابها

مقرر النحو [٤]

لتخصص بكالوريوس اللغة العربية وآدابها

وبكالوريوس التربية (اللغة العربية)

د. أحمد بن محمد الرُّمَّحِي



امسح رمز الاستجابة
السريعة للوصول إلى
ملفات المقرر



كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وآدابها

مقرر النحو [٤]

لتخصص بكالوريوس اللغة العربية وآدابها

وبكالوريوس التربية (اللغة العربية)

[أولاً: وحدة الجرورات]

د. أحمد بن محمد الرُّمَّحي

جمادى الآخرة ١٤٤٤هـ / يناير ٢٠٢٣م

مقرر : النحو (٤)

لتخصص بكالوريوس اللغة العربية وآدابها

وبكالوريوس التربية (اللغة العربية)

[أولاً: وحدة المَجْرُورات]، وتشمل:

➤ **الدرس الأول : المجرور بحرف الجرّ** ٢

➤ **الدرس الثاني : معاني حروف الجرّ** : ١٤

➤ **الدرس الثالث : المجرور بالإضافة** : ١٠

الدرس الأول: المجزور بحرف الجرّ

درسنا في الفصول السابقة المرفوعات والمنصوبات من الأسماء، وبقي علينا المجزورات مع إعراب الفعل المضارع، وهو ما سنتناوله في هذا الفصل الدراسي.

وحالة الجرّ الإعرابية لا تكون إلا في الأسماء، فهي علامة من علامات الاسم كما سبق دراسته من قبل، وهذه الحالة الإعرابية تظهر في الأسماء إما بواسطة حرف الجرّ وإما بالإضافة، وهنا سنناقش الجرّ بالحرف.



حروف الجرّ: أنواعها وأنماط استعمالها :

حروف الجرّ تدخل على الأسماء فتجرّها، كقوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ فحروف الجرّ في الآية الكريمة (الباء، ومن، وإلى) قد جرّت الأسماء التي دخلت عليها (عَبْد، والمسجد).

وحروف الجرّ عددها عشرون حرفًا، وقد جمعها العلامة ابن مالك في بيتين، وهو قوله :

هَآكْ حُرُوفَ الْجَرِّ وَهِيَ : مِنْ إِلَى ... حَتَّى خَلَا حَاشَا عَدَا فِي عَنْ عَلَى

مُدُّ مُنْذُ رَبِّ اللَّامِ كَيِّ وَأَوْ وَتَا ... وَالْكَافُ وَالْبَاءُ وَلَعَلَّ وَمَتَّى

وأكثر ما نستعمل من هذه الحروف في كلامنا هي (مِنْ إِلَى حَتَّى فِي عَنْ عَلَى اللَّامِ الْكَافِ الْبَاءُ)، فبعض حروف الجرّ تستعمل في سياقات خاصّة، وبعضها يُستعمل بشروط معينة، من ذلك :

➤ (خَلَا وَحَاشَا وَعَدَا) تكون حرف جرّ بشرط ألا يكون قبلها (ما) المصدرية، فتقول: "رجع المسافرون

عدا زيد"، لكن إن جاء قبلها (ما) المصدرية فتكون فعلا ماضيا وما بعدها مفعول به، فتقول:

"رجع المسافرون ما عدا زيدا" وهذا ما تناولناه في درس الاستثناء.

➤ (مُدُّ، وَمُنْذُ) يجرّان الاسم الدالّ على الزمان، مثل: "ما رأيته مُدُّ يومين"، و"ما لقيته مُنْذُ يوم الجمعة".

لكن إن جاء الاسم الذي بعدهما مرفوعًا فإنهما يعربان مبتدأ وما بعدهما خبر، مثل: "ما رأيته مُنْذُ يومان"، فتعرب (مُنْذُ) هنا مبتدأ مبنيا على الضم في محل رفع، و(يومان) خبر.

أما إن جاء بعدهما جملة اسمية أو فعلية فيُعربان ظرفًا، مثل: "هل قابلت سعيدًا مُذْ رجع من سفره؟"، و"محمدٌ طموحٌ مُنْذُ هو صغيرٌ". فتُعرب (مُذْ) و(مُنْذُ) في المثالين: ظرف مبني في محل نصب.

➤ (التاء والواو والباء) تستعمل حروف قسم، فيكون ما بعدها مجرورًا بها، كقوله تعالى: ﴿وَالْفَجْرِ . وَلَيَالٍ عَشْرٍ . وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ . وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ ، وقوله تعالى: ﴿تَاللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ ، ونقول: (بالله لأدافعنَّ عن وطني)، لكن الباء قد تستعمل لغير القسم أيضًا، مثل: "كتبتُ بالقلم".

➤ هناك حروف جرّ تختصّ بجرّ الاسم الظاهر، فلا تدخل على الضمير، وهي (الواو، والتاء، ومُنْذُ، ومُنْذُ، وحتى، والكاف)، أمّا حروف الجرّ الأخرى فتدخل على الاسم الظاهر والضمير، فتقول مثلاً في (على): "الكتاب على الطاولة"، و"الطاولة عليها كتابٌ".

➤ (لَعَلَّ وَمَتَى) لم يشع استعمالها حروف جرّ إلا عند بعض قبائل العرب، وهو استعمال شاذّ، كقول الشاعر:

فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعْ الصَّوْتَ جَهْرَةً ... لَعَلَّ أَبِي الْمَغَوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ



أقسام حروف الجرّ :

تقسّم حروف الجرّ إلى ثلاثة أقسام، فهناك حروف جرّ أصليّة، وحروف جرّ قد تقع أصليّة أو زائدة، وحرف جرّ شبيه بالزائد، وسنوضحها فيما يأتي:

أولاً: حرف الجرّ الأصلي:

وهي جميع حروف الجرّ ما عدا (مِنْ، والكاف، واللام، والباء، و رَبِّ)، وهذا النوع من الحروف لا يمكن أن تُقدّر حذفه من الجملة؛ لأنه يُفيد معنى من المعاني، فمثلاً في قولك: "يا أخي ستجدُ الكتابَ على الطاولة، والقلمَ في الدُّرْجِ" فحرفا الجرّ (على) و(في) أصليّان لا يُستغنى عنهما، فقد أفاد (على) معنى العلوّ المكاني، وأفاد (في) الظرفيّة، فلا يمكن أن نحذفهما فلو قلنا: "يا أخي ستجدُ الكتابَ الطاولة، والقلمَ الدُّرْجِ" لاضطرب الكلام.

ثانياً: حرف الجر الأصلي أو الزائد:

وهي (مِنْ، واللام، والباء، والكاف)، فهذه قد تقع حرف جرّ:

➤ **أصليّ**: كالنوع الأول، وفي هذه الحالة يأخذ أحكامه، فيُعرف في السياق أنه لا يمكن أن يُستغنى عنه، فمثلاً حين تقول: "كتبْتُ بالقلم"؛ فإنَّ حرف الجرّ الباء لا يمكن أن تستغنى عنه في الجملة، فلا يمكن أن تقول: "كتبْتُ القلم"، وفي مثال: "رَكَضَ الأولادُ من البيتِ إلى الدُّكَّانِ مسرورين"، لا يمكن أن تُقَدِّرَ حذف حرف الجرّ؛ إذ لا يستقيم الكلام لو قلت: "رَكَضَ الأولادُ البيتَ.....".

➤ **زائد**: والمقصود بالزيادة هنا أنه يمكن أن تُقَدِّرَ حذفه من الجملة دون أن يضطرب سياق الجملة، لكنه يُزاد في الجملة لإفادة معنى التوكيد، وهذا النوع له مواضع معيّنة يُزاد فيها، نوضحها فيما يأتي:

أ- (مِنْ) الزائدة: تجرّ الاسم النكرة وتكون مسبوقة بنفي أو الاستفهام أو ما يشبه ذلك، مثل: "هل قام مِنْ أَحَدٍ؟"، فحرف الجرّ هنا زائد، قد جرّ النكرة (أحد) وهو مسبوق باستفهام، وتقدير الكلام "هل قام أَحَدٌ؟"؛ لذا تُعرب كلمة (أحد) فاعلاً، وكقوله تعالى: ﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَافُوتٍ يَفَارِجُ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾، ففي هذه الآية جاءت (من) زائدة في جملتين، فالأولى قد جرّت الاسم النكرة (تَفَافُوتٍ) وهي مسبوقة بحرف النفي (ما)، والثانية قد جرّت الاسم النكرة (فُطُورٍ) وهي مسبوقة بحرف النفي (هَلْ)، وكل من الاسمين المجزورين في الآية (تَفَافُوتٍ) و(فُطُورٍ) يعرب مفعولاً به لفعله (ترى).

ب- (اللام) الزائدة: تكون زائدة حين تتصل بالمفعول به المتقدّم على فعله مثل: "لِحَصْنٍ جبرين تزورُ هِنْدُ" فاللام في (لِحَصْنٍ) زائدة لأنّ (حصن) مفعول به للفعل (تزور)، أو تُزاد أيضاً متصلة بالمفعول به حين يكون عامله غير الفعل سواء كان المصدر أو مشتق من المشتقات كاسم الفاعل أو صيغة المبالغة، مثل: "قراءتُكَ للأدب العربي تفتح لك آفاقاً علمية"، فاللام في (للأدب) زائدة لأنها اتصلت بالمفعول به للمصدر (قراءة).

ج- (الباء) الزائدة: تكون زائدة حين تتصل:

١. بالابتداء، مثل: "بحسبك الخُلُقُ"، فهذه جملة اسمية، مكونة من مبتدأ وخبر، وأصلها (حَسْبُكَ الخُلُقُ)، لكن المبتدأ دخل عليه حرف الجر الباء وهو زائد.
٢. بفاعل الفعل (كفى) وتصريفاته، مثل: "كفى بالحياء خُلُقًا" فكلمة (الحياء) فاعل للفعل (كفى)، والباء المتصلة بها زائدة.

٣. بفاعل أفعال التعجب على صيغة (أَفْعِلْ به) مثل: "أَكْرَمَ بِمُحَمَّدٍ عَالِماً" فكلمة (محمد) وقعت فاعلاً للفعل، والباء المتصلة بها زائدة، والفعل هنا هو فعل ماضٍ جاء على صيغة الأمر، فكأنك تقول: "كَرَّمَ مُحَمَّدٌ عَالِماً".

٤. خبر (ليس) التي من أخوات (كان)، مثل: "ليستْ زَيْنَبُ بِمِهْمَلَةٍ لِدُرُوسِهَا"، فكلمة (مهملة) وقعت خبراً لـ(ليس)، والباء المتصلة بها زائدة.

د- (الكاف) الزائدة : تكون زائدة إذا اتصلت بالاسم (مثل)، كما في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾.

ثالثاً: حرف الجر الشبيه بالزائد:

وهو (رُبَّ)، ولا يجر إلا الاسم النكرة، مثل: مثل: "رُبَّ ضَارَّةٍ نَافِعَةٍ"، و"رُبَّ كِتَابٍ مَفِيدٍ قَرَأْتَهُ"، و"رُبَّ كِتَابٍ مَفِيدٍ قَرَأْتُ"، و"رُبَّ انْطِلَاقَةٍ انْطَلَقْتُ إِلَى الاجْتِهَادِ"، و"رُبَّ سَاعَةٍ قَضَيْتُ فِي الْمِطَالَعَةِ النَّافِعَةِ".

وقد تُحذف (رُبَّ) وينوب عنها واو تُسَمَّى واو (رُبَّ)، كقول امرئ القيس :

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ ... عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي

فالواو في (ولَيْلٍ) هي واو (رُبَّ)؛ لأنها دخلت على نكرة (لَيْلٍ)، ويمكن أن تضع محلها (رُبَّ) فتقول: "رُبَّ لَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ...."

وإذا اتصلت (ما) الكافّة بالحرف (رُبَّ) فإنها تبطله عن عمل الجرّ، ويمكن في هذه الحالة أن يدخل على الاسم المعرفة مثل: "رُبَّمَا الرَّحْلَةُ تُعْجِبُكَ"، ويمكن أن يدخل أيضاً على الجملة الفعلية مثل: "رُبَّمَا يَسْتَيْقِظُ الْغَافِلُ فِينْدَمَ"، فَرُبَّ في الجملة حرف جرّ لا يعمل لدخول (ما) الكافّة عليه.



إعراب الاسم الواقع بعد حرف الجرّ:

إذا وقع الاسم بعد حرف جرّ أصليّ فيكون مجروراً به أصالة، أمّا إذا وقع بعد حرف جرّ زائد أو شبيهه بالزائد فإنه يُعرب حسب موقعه من الجملة بعد تقدير حذف حرف الجرّ، وفيما يأتي توضيح ذلك:

✓ الاسم الواقع بعد حرف جرٍّ أصلي:

يكون مجرورًا أصالة، كقول العرب: "اختلطَ الحابلُ بِالنَّابِلِ"، ف(النابل) اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، أو قد تكون العلامة مقدّرة مثل: "شربتُ الشايَ في المقهى"، وقد يكون المجرور اسمًا مبنيًا في محل جرٍّ، مثل الضمير في (لي) و(فيها) في المثل العربي: "لا ناقةٌ لي فيها ولا جملٌ".

وفي هذا النوع من الجرّ يشكّل حرف الجرّ مع مجروره (شبه جملة) متعلقة بفعل مذكور أو محذوف يُقدّر أو تكون متعلقة بما يعمل عمل الفعل من المصادر أو المشتقات :

❖ **فالمذكور** مثل: "مررتُ على محمدٍ" فشبه الجملة (على محمدٍ) متعلّق بالفعل (مرّ)، ومثل: "كُنْ مستعِينًا بالله في أمورك"، فشبه الجملة (بالله) و(في أمور) متعلقان باسم الفاعل (مستعِينًا)، وقد يكون شبه الجملة متقدِّمًا على متعلّقه، مثل قول الشاعر في البيت السابق: "لَعَلَّ أَبِي المِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ"، فشبه الجملة (مِنْكَ) بالصفة المشبهة (قَرِيبٌ)، وتقدير الكلام: (لَعَلَّ أَبِي المِغْوَارِ قَرِيبٌ مِنْكَ)، ومثل ذلك أيضًا قوله تعالى: ﴿وَالِلّٰهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾، فشبه الجملة (إِلَى اللّٰهِ) متعلق بالفعل (تُرْجَعُ).

❖ أما تعلّق (شبه الجملة) **بالمحذوف** فهو يكون حين تقع (شبه الجملة) خبرًا، أو نعتًا، أو حالًا، فتقول في الخبر مثل: "زينبُ في البيتِ"، فشبه الجملة (في البيتِ) متعلّق بخبر محذوف تقديره: "موجودةٌ في البيتِ"، وتقول في النعت: "عَرَدَ عُصْفُورٌ على الغُصْنِ"، فشبه الجملة (على الغُصْنِ) متعلّق بنعت محذوف تقديره "موجودٌ على الغُصْنِ" وتقول في الحال: "شاهدتُ العُصْفُورَ على الغُصْنِ" فشبه الجملة (على الغُصْنِ) متعلّق بحال محذوف تقديره "موجودًا على الغُصْنِ".

✓ الاسم الواقع بعد حرف جرٍّ زائد أو شبيهه بالزائد :

ذكرنا أن الاسم الواقع بعد هذه الحروف يُعرب حسب موقعه من الجملة بعد تقدير حذف حرف الجرّ، ثم النظر في موقع هذا الاسم من الإعراب في جملته، ولا يُشكّل حرف الجرّ هنا مع مجروره شبه جملة متعلقة بفعل أو ما يعمل عمله، والجدول الآتي يوضح لك أمثلة على الإعراب:

المثال	تقدير الجملة بعد حذف حرف الجرّ	إعراب الاسم المجرور
هل في القاعة من طالبٍ؟	هل في القاعة طالبٌ؟	مبتدأ مؤخر مجرور لفظاً مرفوع محلاً
هل قام من أحدٍ؟	هل قام أحدٌ؟	فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً
ما وجدتُ من رجلٍ في المجلس	ما وجدتُ رجلاً في المجلس	مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً
ليس الخداعُ بنافعٍ للكاذبِ	ليس الخداعُ نافعاً للكاذبِ	نافع: خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلاً
		الكاذب: مفعول به لاسم الفاعل (نافع) مجرور لفظاً منصوب محلاً

إعراب الاسم المجرور بـ(رُبَّ):

المثال	تقدير الجملة بعد حذف حرف الجرّ	إعراب الاسم المجرور	توضيح
"رُبَّ ضارّةٍ نافعَةٍ"	ضارّةٌ نافعَةٌ	مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً	جاز أن يكون المبتدأ نكرة لدخول (رُبَّ) عليه
"رُبَّ كتابٍ مفيدٍ قرأته"	كتابٌ مفيدٌ قرأته	مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً	الفعل أخذ مفعوله وهو الضمير المتصل به
"رُبَّ كتابٍ مفيدٍ قرأتُ"	كتاباً مفيداً قرأتُ	مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً	الفعل لم يأخذ مفعوله
"رُبَّ انطلاقَةٍ انطلقت إلى الاجتهاد"	انطلقتُ انطلاقَةً إلى الاجتهاد	مفعول مطلق مجرور لفظاً منصوب محلاً	المجرور برُبَّ جاء بعده فعل من لفظه
"رُبَّ ساعةٍ قضيتُ في المطالعة النافعة"	قضيتُ ساعةً في المطالعة النافعة	مفعول فيه (ظرف زمان) مجرور لفظاً منصوب محلاً	المجرور برُبَّ دالٌّ على زمن وقوع الفعل
"رُبَّ ميلٍ مشيتُ في الصحراء"	مشيتُ ميلاً في الصحراء	مفعول فيه (ظرف مكان) مجرور لفظاً منصوب محلاً	المجرور برُبَّ دالٌّ على مسافة وقوع الفعل



نموذج تطبيقي :

المثل العربي: "رُبَّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ"

رُبَّ: حرف جرّ شبيه بالزائد، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.

أَخٍ: مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً، [أو تقول في إعرابه: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة حرف الجرّ الشبيه بالزائد]

لَكَ: اللام حرف جرّ (أصلي) مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف ضمير مبني على الفتح في محل جرّ، وشبه الجملة في محل رفع نعت للاسم (أخ).

لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب، مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تَلِدْهُ: (تلد): فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه السكون، والهاء ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

أُمُّكَ: (أُمّ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والكاف ضمير مبني على الفتح في محل جرّ مضاف إليه.

والجملة الفعلية (تلدّه أمك) في محل رفع خبر المبتدأ (أخ).



أنشطة تطبيقية :

أولاً: حدّد الجار والمجرور وإعرابهما ممیزاً الأصلي من الزائد أو الشبيه بالزائد :

١. «هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ».
٢. أَكْرَمَ بِهِمْ عَصْبَةً هَامُوا بِمَا وَهَمُوا ... وَأَكْرَمَ النَّاسِ مَنْ يَحْيَا بِمَا وَهَمَا
٣. "رُبَّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ، وَرُبَّ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهَرُ"
٤. «وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا».

٥. ﴿وَالضُّحَىٰ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾.

٦. وَلَيْلَةٌ نَحَسٌ يَصْطَلِي الْقَوْسَ رَبُّهَا .. وَأَقْطَعَهُ اللَّاتِي بِهَا يَتَنَبَّلُ

ثانيا: أعرب البيت التالي إعرابا كاملا، موضحاً قائله، ومناسبة القصيدة، ومعناه :

وَلَسْتُ بِمُسْتَبَقٍ أَخَا لَا تَلَمَّهُ ... عَلَى شَعَثٍ أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبِ



المصادر والمراجع: انظر مثلاً:

- ✓ التطبيق النحوي، عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د.ت)، ص ٣٦٧-٣٧٧
- ✓ نحو اللغة العربية، محمد أسعد النادري، ط٢، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، ص ٧٤٩.

الدرس الثاني: معاني حروف الجرّ

في الدرس السابق عرفنا أن حرف الجر قد يكون أصلياً أو زائداً أو شبيهاً بالزائد، وحرف الجرّ الأصلي يفيد معنى من المعاني التي يدلّ عليها السياق، لكن قبل أن نبين ذلك سنقف على حرف الجرّ الزائد، والشبيه بالزائد من حيث أثرهما في الجملة العربية.

حرف الجرّ الزائد:

حرف الجرّ الزائد: (من، اللام، والباء، والكاف) لا يفيد معنى جديداً في الجملة، لكنه يؤتي به للتوكيد وتقوية الكلام، فحين تدافع عن صاحبك فتقول: "ليس صاحبي بمهمّل" أقوى في الدلالة من قولك: "ليس صاحبي مهملاً"،

وحين تقول: "زيد قارئ للقرآن" أقوى من قولك: "زيد قارئ القرآن".

وفي قولك: "هل وصل من أحد؟" يدلّ على الشمول والاستغراق من قولك: "هل وصل أحد؟"؛ فزيادة (من) تفيد معنى الشمول والاستغراق في سؤالك عن أي أحد وصل، مهما كان جنسه، أو عمره، أو بلده أو أي صفة أخرى فيه.

حرف الجرّ الشبيه بالزائد:

وهو (رُبَّ)، ويفيد التقليل أو التكثر، فالتقليل يُقصد به قلة حصول الشيء، مثل: "رُبَّ مجتهدٍ لم ينلْ مُرادَه" وكما في الحديث النبوي: "رُبَّ كاسيةٍ في الدنيا عاريةٌ في الآخرة".

والتكثر يُراد به كثرة حصول الشيء، مثل: "رُبَّ مجتهدٍ تفوّقَ"، و"رُبَّ نجمٍ في السماء مُزهِرٌ".

حرف الجرّ الأصلي:

حروف الجرّ الأصلية تفيد معنى جديداً في الكلام، وهو يُفهم من دلالة السياق، فقد عرفنا من قبل أن حروف الجرّ (خلاً وحاشاً وعداً) تُفيد معنى الاستثناء، وأنّ (التاء والواو والباء) تفيد معنى القسم، وقد بقي أن نوضح معاني أخرى لحروف الجرّ الأصلية (من إلى حتّى في عن على اللام الكاف الباء)، وهنا سنورد أمثلة على معانيها:

من	إلى
ابتداء الغاية المكانية أو الزمانية: خرجتُ من البيتِ إلى الجامعة، مشيتُ من غروب الشمس إلى العشاء. التبويض: أكلتُ من الرغيف التعليل: تعبْتُ من طول الانتظار البدل: لا تُغني قراءة البيت من متابعة المحاضرة	انتهاء الغاية المكانية أو الزمانية: خرجتُ من البيتِ إلى الجامعة، ومشيتُ من غروب الشمس إلى العشاء. المصاحبة بمعنى (مع): يجمع أخي إلى خُلُقهِ علماً غزيراً بمعنى (عند): ﴿قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾

في	على
الظرفية المكانية أو الزمانية: بطاقتك في المحفظة، المشي في الليل المقمر ممتع. السببية: التعب في سبيل العلم متعة بمعنى (على): ﴿وَلَا تُصَلِّبْنَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾ بمعنى (إلى): ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا﴾	الاستعلاء الحقيقي أو المجازي: الكتاب على الطاولة، وللوالدين فضلٌ على أبنائهم. التعليل: أشكرُك على اتِّصالك بي. الظرفية (بمعنى في): سأَتصل بك على الساعة العاشرة. المجاورة (بمعنى عن): رَضِيَ الأبُّ على ابنه.

عن	الباء
المجاورة (الإبعاد والابتعاد): رغبت عن السفر، ودحرنا العدو عن أرضنا التعليل: شاركتُ في المسابقة عن رغبة ممي البدل: أعطيته كتاباً جديداً عن كتابه الذي ألفتُهُ. بمعنى (بعْد): عن قليلٍ سيُرفع الأذان بمعنى (على): زادت مثابرتي هذا الفصل عن الفصل الماضي	الإلصاق الحقيقي أو المجازي: أمسكت بالقلم لأكتب، مررتُ بالجامعة. الظرفية (بمعنى في): جلستُ ساعةً بالمكتبة. التعليل: عُوِّبَ زيدٌ بمخالفته النظام الاستعانة: كتبتُ بالقلم التعويض: اشتريتُ الكتابَ بريالين المصاحبة (بمعنى مع): سافرُ بالسلامة.

اللام	حتى	الكاف
<p>المَلِك: السيارة لزيد</p> <p>شبه الملك (الاختصاص): هذا المفتاح للباب.</p> <p>التعليل: ذهبتُ إلى صلاة للزُهة</p> <p>انتهاء الغاية (بمعنى إلى): ﴿كُلُّ يَجْرِي لِأَجْلِ مُسَيِّئٍ﴾</p> <p>التعجب: لله درّه ذكيًا</p> <p>الاستغاثة: يا للمسلمين للمسجد الأقصى</p>	<p>انتهاء الغاية المكانية</p> <p>أوالزمانية:</p> <p>مشيتُ حتى آخر الشارع</p> <p>﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ﴾</p>	<p>التشبيه: أشرق وجه الطفلة كالبدر</p> <p>التعليل: ﴿وَقُلْ رَبِّي أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّنَا صَغِيرًا﴾</p>



أنشطة تطبيقية :

أولاً: بين المعنى الذي أفاده (رُبَّ) فيما يأتي :

١. "رُبَّ ضارّة نافعة"
٢. "رُبَّ عِلْمٍ يَنْفَعُكَ"
٣. من أمثال العرب: "رُبَّ رَمِيّةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ"، و"رُبَّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ"
٤. ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾
٥. "رُبَّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ، وَرُبَّ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهَرُ"
٦. "رُبَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَرِنَا قَدْ مَضَى دُونَ رَجْعَةٍ"
٧. يقول رجلٌ يُثْنِي على صاحبه: "رُبَّ ضَيْفٍ أَكْرَمْتَهُ وَرُبَّ مُحْتَاجٍ أَعْنَتَهُ".

ثانياً: بين المعنى الذي حرف الجر فيما يأتي :

١. ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾
٢. سادافع عن ديني حتى آخرِ نفسٍ في حياتي
٣. ﴿أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾
٤. وإني لتعزوني لذكراك هزّة ... كما انتفض العصفور بلله القطر

٥. «وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ»
٦. غَابَتْ زَيْنَبُ عَنِ الْمَحَاضِرَةِ عَنْ عَذْرِ صَبِيٍّ
٧. «وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ»
٨. أَنْشَدْتُ الْقَصِيدَةَ إِلَى الْبَيْتِ الْعِشْرِينَ
٩. «قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ»
١٠. «يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ»
١١. وَلَبِسُ عِبَاءَةً وَتَقَرَّرَ عَيْنِي ... أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَبْسِ الشُّفُوفِ
١٢. «وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ»
١٣. الحديث النبوي: "دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا، فَلَمْ تُطْعِمْهَا، وَلَمْ تَدَعِهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ"
١٤. «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ»

ثالثاً:

- ١- ابحث في مصادر النحو عن الفرق في معنى انتهاء الغاية بين حرفي الجرِّ إلى وحتى؟
- ٢- أي الجملتين أبلغ في التعبير مع بيان السبب: "أَمْسَكْتُ اللَّصَّ"، و "أَمْسَكْتُ بِاللِّصِّ"؟

رابعاً: أعرب البيت التالي إعراباً كاملاً، موضحاً قائله، ومعناه :

رُبَّ لَحْدٍ قَدْ صَارَ لَحْدًا مَرَارًا ... ضَا حِكٍ مِنْ تَزَا حِمِ الْأَضْدَادِ

وَدَفِينِ عَلَى بَقَايَا دَفِينٍ ... فِي طَوِيلِ الْأَزْمَانِ وَالْأَبَاءِ



المصادر والمراجع: انظر مثلاً:

- ✓ التطبيق النحوي، عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د.ت)، ص ٣٦٧-٣٧٧
- ✓ نحو اللغة العربية، محمد أسعد النادري، ط ٢، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، ص ٧٤٩.

الدرس الثالث: المجزور بالإضافة

مفهوم الإضافة :

الإضافة هي اقتران اسمين بسببه يكون الأول منهما معرفة أو مختصاً، ويكون الثاني مجزوراً أبداً. مثال ذلك: "هذه جامعةُ الشَّرْقِيَّةِ" فكلمتا (جامعةُ الشَّرْقِيَّةِ) هما اسمان مقترنان، الأول منهما هو (المضاف) وقد اكتسب التعريف بإضافته إلى معرفة، والثاني منهما (المضاف إليه) وقد وقع مجزوراً. وتقول أيضاً: "عثرتُ على ساعةٍ رجلٍ" فالكلمتان (ساعةٍ رجلٍ) اسمان مقترنان، الأول (المضاف) وقد اكتسب التخصيص بإضافته إلى نكرة، والثاني (المضاف إليه) قد وقع مجزوراً. وهذا الاقتران بين المضاف والمضاف إليه تترتب عليه أحكام نحوية في سياق الكلام سنتحدث عنها لاحقاً.

معاني الإضافة :

تتعدد الإضافة (المعنوية) بين المضاف والمضاف إليه على نية حرف جرٍّ يُقدَّر بينهما، وهذا الحرف واحد من أربعة حروف جرٍّ، وهي: [اللام، ومن، وفي، والكاف]، وعلى أساس هذه الحروف تكون الإضافة تفيد أربعة معاني هي:

- ١- **الملِّك أو الاختصاص**: وهو على تقدير اللام، فمعنى الملِّك مثل: "رأيت كتابَ زيدٍ" فالإضافة هنا على تقدير: (كتاباً لزيدٍ) أي الكتاب مُلِّكٌ لزيد، ومعنى الاختصاص مثل: "هنا موقف الحافلات" فالإضافة على تقدير: (موقفٌ للحافلات)، فالحافلات لا تملك الموقف، لكن مختصٌّ بها، فهو ليس للسيارات ولا للشاحنات، وإنما مختصٌّ بالحافلات.
- ٢- **بيان الجنس**: وهو على تقدير (من)، وهذا حين يكون المضاف بعضاً من المضاف إليه، مثل: "لبست ثوبَ صوفٍ وخاتمَ فضةٍ" فالإضافة على تقدير "ثوباً من صوفٍ وخاتماً من فضةٍ"; فالثوب مصنوع من جنس الصوف فهو منه، والخاتم مصوغ من الفضة، فهو منها.
- ٣- **الظرف**: وهو على تقدير (في)، وهذا حين يكون المضاف إليه اسماً دالاً على مكان أو زمان للمضاف، مثل: "أستمتع كثيراً برحلة الصحراء" فالإضافة هنا (رحلة الصحراء) وقد جاء المضاف إليه (الصحراء) اسم مكان للرحلة، فالإضافة على تقدير: (رحلة في الصحراء)، ومثل ذلك تقول

في: "صعود الجبال تقويةً للأجسام" أي: صعودٌ في الجبال، و"هذه جامعة الشرقيّة" أي: جامعة في الشرقيّة.

وفي الزمان تقول "تعجبي قهوة الصباح" أي: (القهوة في وقت الصباح)، ومثل: "قيام الليل فيه أجرٌ عظيم"، أي: (قيامٌ في الليل)، "نوم الضحى يورث الكسل" أي: نومٌ في الضحى.

٤- التشبيه: وهو على تقدير (الكاف)، وهذا يقع في الكلام في سياق التشبيه؛ وذلك حين يكون المضاف مشبهاً به والمضاف إليه مشبهاً، وهو ما يُسمّيه البلاغيون بالتشبيه البليغ، مثل: "انتثر لؤلؤ الدمع على ورد الخدود" فالإضافة في (لؤلؤ الدمع) وفي (ورد الخدود) تفيد التشبيه، على تقدير الكاف، أي: انتثر الدمع كاللؤلؤ (في صفائه وبريقه) على خدود كالورد (في حمرتها وبهائها).

أنواع الإضافة:

تتفرّع الإضافة إلى نوعين:

أولاً: إضافة معنوية:

وتسمّى أيضاً إضافة مَحْضَة أَوْ حَقِيقَة، وهي التي يُقدَّر فيها حرف جرّ بين المضاف والمضاف إليه، كما وضحناه آنفاً.

وهذا النوع من الإضافة تفيد المضاف تعريفاً أو تخصيصاً، فهي تفيد تعريفاً إن المضاف إليه معرفة مثل: "هذا ولدٌ عليّ، ومحمدٌ أبوه كريمٌ، ودرستُ علّم النّحو" فالأسماء [ولد، وأبو، وعلّم] وقعت مضافاً إلى اسم معرفة فأفادت منه التعريف.

لكن لو قلت: "هذا كتابٌ طالبٍ، وعلى الطريق لعبةٌ طفلٍ" فالكلمتان [كتاب، ولعبة] وقعتا مضافاً إلى اسم نكرة فأفادت منه التخصيص، ويُقصد بالتخصيص هنا أنّه درجة وسطى بين التعريف والتنكير.

ثانياً: إضافة لفظية:

وتسمّى أيضاً إضافة غير مَحْضَة أو إضافة مجازية، ولا يُقدَّر فيها حرف جرّ بين المضاف والمضاف إليه، وهذا النوع من الإضافة لا يفيد المضاف تعريفاً أو تخصيصاً، وتكون في:

- ١- الأسماء المهمة مثل: (غير، وسوى، ومثل، وشبه)، ففي الأمثلة: "لقيتُ رجلاً مثلَ زيدٍ في الخُلُق" و"اكتب بقلمٍ غيرِ هذا"، و"سوالكَ لا يسكتُ عن حقِّه" فالأسماء [مثل، وغير، وسوى] في هذه الأمثلة وقعت مضافاً لكنها لم تُفد تعريفاً أو تخصيصاً؛ ولذا وقعت نعتاً للنكرة في المثالين الأولين. ومن هذه الألفاظ أيضاً (وَحَد، وَجُهد، وطاقة) مثل: "كان عمرؤ في المزرعة وَحَدَهُ، لكنه سعى جهده في حراثتها، وبَدَل طاقته في زراعتها" وكلّ هذه الألفاظ في المثال تُعرب حالاً كما درسناها من قَبْل، وهي مضاف، والضمير المتصل بها مبني على الضمّ في محل جرّ مضاف إليه.
- ٢- المشتقات: اسم الفاعل، وصيغة المبالغة، واسم المفعول، والصفة المشبهة، إن أُضيفت إلى معمولها ودلّت على الزمن الحاضر (الحال) أو المستقبل، مثل: "يُبْدعُ كاتبُ القصّة"، و"كُنْ فَعَالٌ خيرٍ، مرفوعَ الرأسِ، كريمَ النَّفْسِ" فالمشتقات: [كاتب، وفَعَال، ومرفوع، وكريم] قد أُضيفت إلى معمولها، وهي دالّة على حاضر أو مستقبل بدليل الفعل (يبدع) و(كُنْ)؛ لذا تكون إضافتها لفظية؛ فلم تُفد تعريفاً أو تخصيصاً.

إعراب المضاف والمضاف إليه :

المضاف :

يُعرّب المضاف حسب موقعه من الجملة، فقد يكون مبتدأ، أو خبراً، أوفاعلاً، أومفعولاً به، أو ظرفاً، أوغير ذلك، مثل: ["بلاغةُ العربِ رصينةٌ"، و"أنشِدتُ مُعلّقةً زهيرٍ"، و"لقيتُ صاحبي يومَ الجمعة"] فالأسماء [بلاغة، مُعلّقة، يوم] وقعت مضافاً فهي تُعرّب حسب موقعها من الجملة، ف(بلاغة) تُعرّب مبتدأً، و(مُعلّقة) نائب فاعل، و(يوم) مفعولاً فيه (ظرف زمان).

وهنا ننتبه إلى أنَّ المضاف إن كان أصله اسماً ممنوعاً من الصرف فإنه يجرّ بالعلامة الأصلية؛ لأنه أصبح معرفة، فمثلاً الاسم العَلَم (عُمان) ممنوع من الصرف يُجرّ بالفتحة نيابة عن الكسرة لكن إن وقع مضافاً فيُجرّ بالكسرة فتقول: "أفخرُ بعُمانِ العِزِّ"، ومثله أيضاً تقول: "مررتُ على مواقعِ نَزوى الأثرية".

المضاف إليه :

أمّا المضاف إليه فقد يكون اسماً معرباً، أو مبنياً أو جملة :

❖ فإن كان اسماً معرباً فيُعرب مجروراً، مثل: "هذا قلمُ الطالبِ، ورأيتُ سيارةَ أخيك، وقلوبُ المتّقينَ نقيّةٌ، وعلمُ عُمانَ يرفرفُ بعِزّةٍ" فالأسماء [الطالب، وأخ في تركيب (أخيك)، والمتّقينَ، وعُمانَ] وقد وقعت مضافاً إليه مجروراً بعلامة جرّ هي:

الكسرة: في كلمة (الطالب).

والياء: في (أخ في تركيب: أخيك) لأنه من الأسماء الستة، وكذلك في (المتّقينَ) لأنه جمع مذكر سالم. والفتحة: في (عُمانَ) لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، فهو مجرور بالفتحة نيابةً عن الكسرة.

❖ وإن كان اسماً مبنياً فيكون في محل جرّ، مثل: "قرأتُ كتابَ هذا، أوكتابه، أوكتاب الذي زرته"، فالأسماء [اسم الإشارة: هذا، والهاء الضمير في (كتابه)، والاسم الموصول: الذي] هي أسماء مبنية في محلّ جرّ.

❖ وإن كان جملةً فهي في هذه الحالة تحلّ محلّ الاسم المفرد، فتكون مبنية في محلّ جرّ، مثل: "فَقَدْتُ نَفْأِي، فأبلغني حينَ تَغُثُّ عليه"، و"أكون سعيداً يَوْمَ أزورُ أسرتي"، فالجملة الفعلية (تَغُثُّ عليه)، و(أزورُ أسرتي) قد وقعت مضافاً إليه، وما قبلها (حينَ، ويَوْمَ) مضاف، فالجملة إذاً في محلّ جرّ مضاف إليه.

وهناك ظروف ملازمة للإضافة إلى الجمل، وهي (حيثُ، وإذُ، وإذا)، فالجملة التي تقع بعدها هي في محلّ جرّ مضاف إليه، كما يأتي:

١- حيثُ: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾

٢- إذُ: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾

٣- إذا: الظرفية في مثل: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ أوالظرفية الشرطية، في مثل: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْهَا﴾ فجملة "رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً" في محلّ جرّ مضاف إليه.

من أحكام الإضافة :

حذف التنوين، ونون المثنى وجمع المذكر السالم:

يُحذف من المضاف التنوين، فلا نقول: "هذه حديقة البيت"، بل "هذه حديقة البيت".

وإن كان المضاف مثنى أوجمع المذكر السالم فتحذف النون من آخرهما، فمثال المثنى: "الشعرُ والنثرُ
عُنْصراً الأدب العربي"، و"قرأتُ مقالَيَّ المجلة"، ومثال جمع المذكر السالم قوله تعالى:
﴿إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ﴾، وقولنا: "قابلتُ صانِعِي الفُخَّارِ".

دخول اللام على المضاف:

في الإضافة المعنوية لا يصحّ اتصال (أل) بالمضاف، فلا تقل: "هذا القلمُ زيدٍ"، بل "هذا قلمُ زيدٍ".

أما في الإضافة اللفظية فيصحّ اتصال (أل) بالمضاف إن كان المضاف مثنى أوجمع مذكر سالم، مثل: "فاز
في المسابقة الكاتبُ قصَّةً"، و"كُرمَ المكتشفو لقاحٍ للمرضِ"، أو تكون (أل) متّصلة بالمضاف والمضاف إليه
كليهما، مثل: "خُصِّصَتْ المسابقة لثلاثة فئات هي: الحافظ القرآن، والمُنشِد المعلقَات، والمُصمِّم المشروع"

المضاف إلى ضمير المتكلم:

يُعرب الاسم المضاف إلى ياء المتكلم بحركات مقدّرة، مثل: "هذا صاحبي"، و"أنجزتُ مشروعِي"، و"أعترُ
بديني"، الأسماء المضافة إلى ياء المتكلم في هذه الأمثلة تُعرب بحركات مقدّرة، فكلمة (صاحب) في جملتها
تُعرب خبراً مرفوعاً بضمّة مقدّرة منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة المناسبة (أي: الكسرة التي ناسبت
الياء).

تتابع الإضافات:

قد تتتابع الإضافات في الجملة كقوله تعالى: ﴿مِثْلُ دَابِّ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَنَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾، ومثل:
"مكتبُ عميدِ كليّةِ الآدابِ والعلومِ الإنسانية"، فيبدأ هذا التتابع بمضاف، ثم مضافٍ إليه لما قبله،
ومضافٍ لما بعده، وقد يتكرر ذلك إلى أن ينتهي بمضافٍ إليه، كما يوضحه الجدول الآتي:

مضاف	مضاف ومضاف إليه	مضاف ومضاف إليه	مضاف إليه
مِثْلُ	دَابِّ	قَوْمِ	نُوحٍ
مكتبُ	عميدِ	كليّةِ	الآدابِ



نموذج تطبيقي :

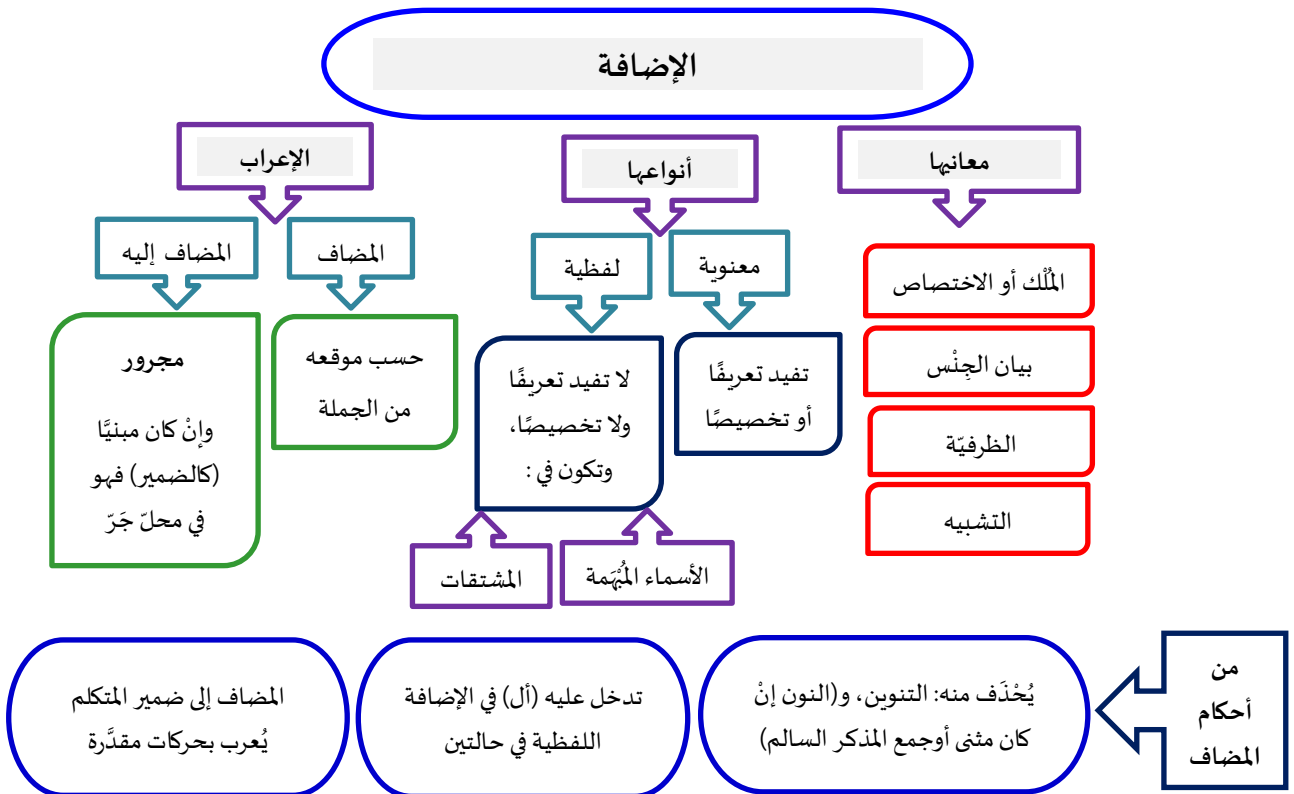
﴿إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ﴾

إِنَّا : إنَّ: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(نا) التعظيم ضمير مبني على السكون في محل نصب اسم (إنَّ) وقد أُدغمت نون (إنَّ) في نون الضمير.

مُرْسِلُو النَّاقَةِ: (مُرْسِلُو): خبر (إنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، وقد حُذفت نونه لأنه مضاف، و(النَّاقَةِ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، ونوع الإضافة لفظية.

فِتْنَةً: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لَهُمْ: اللام حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والضمير مبني على السكون في محل جرّ، وشبه الجملة (لهم) في محل نصب نعت لكلمة (فِتْنَةً).



أنشطة تطبيقية :

أولاً: استخراج تركيب الإضافة، وبين معناها، ونوعها، وأعرب المضاف والمضاف إليه فيما يأتي :

١. إن يَغْنِيَا عَنِّي الْمُسْتَوْطِنَا عَدَنٍ ... فَإِنِّي لَسْتُ يَوْمًا عَنْهُمَا بَغْنِي
٢. زرت مركز إبراهيم الثقافي.
٣. قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَذَائِقُو الْعَذَابِ الْأَلِيمِ﴾
٤. لقيت رفيق الدرب، وصديق الصِّبَا.
٥. قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾
٦. من معلقة عنتره بن شداد :

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مَتَرَدِّمْ ... أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمِ

يَا دَارَ عِبَلَةَ بِالْجَوَاءِ تَكَلَّمِي ... وَعَمِي صَبَاحاً دَارَ عِبَلَةَ وَإِسْلَمِي

فَوَقَفْتُ فِيهَا نَاقَتِي وَكَأَنَّهَا ... فَدَنْ لِقَضِي حَاجَةً الْمُتَلَوِّمِ

الشَّاتِي عِرْضِي وَلَمْ أَشْتِمَهُمَا ... وَالنَّادِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْقَهُمَا دَمِي

إِنْ يَفْعَلَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهُمَا ... جَزَرَ السَّبَاعِ وَكَلَّ نَسْرِ قَعَشَمِ

ثانياً: ابحث في مصادر النحو عن بعض الأسماء الملازمة للإضافة وضَعْهَا فِي سِيَاقِ جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ.

ثالثاً: وضِّح معنى البيت التالي ثم أعربه:

ليس الأخلاء بالمصغي مسامعهم ... إلى الوُشَاةِ، ولو كانوا ذوي رَحِمِ



المصادر والمراجع: انظر مثلاً:

- ✓ شرح قطر الندى وبلّ الصّدى، ابن هشام الأنصاري، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ٢٠١٠م، ص٣٤٧-٣٥١.
- ✓ نحو اللغة العربية، محمد أسعد النادري، ط٢، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، ص٧٧٧.



كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وآدابها

مقرر النحو [٤]

لتخصص بكالوريوس اللغة العربية وآدابها

وبكالوريوس التربية (اللغة العربية)

[ثانياً: وحدة التوابع]

د. أحمد بن محمد الرُّمَّحِي

جمادى الآخرة ١٤٤٤هـ / يناير ٢٠٢٣م

مقرر : النحو (٤)

لتخصص بكالوريوس اللغة العربية وآدابها

وبكالوريوس التربية (اللغة العربية)

[ثانيًا: وحدة التوابع]، وتشمل:

➤ **الدرس الأول : النعت** ٢

➤ **الدرس الثاني : التوكيد** ١١

➤ **الدرس الثالث : البدل** ١٦

➤ **الدرس الرابع : عطف البيان** ٢١

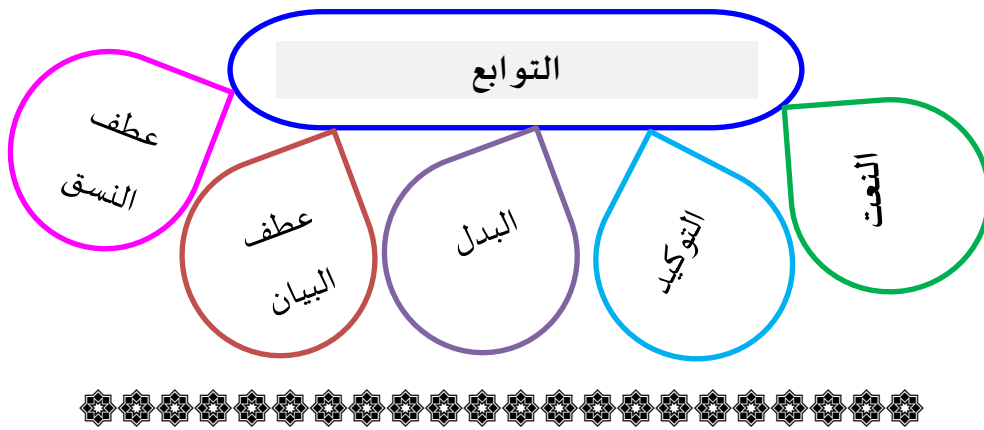
➤ **الدرس الخامس : عطف النسق** ٢٤

التوابع

(التوابع) جَمْعٌ مفردة تابعٌ، وهو لفظٌ يُشارِكُ ما قَبْلَهُ في الإعراب رفعًا أو نصبًا أو جرًّا أَجْزَاءً، فاللفظ الأول نُسَمِّيهِ متبوعًا، واللفظ التالي له نُسَمِّيهِ تابعًا، مثل: "وَصَلَتْ فَاطِمَةُ وَهْنُ" فالاسم (هِنْدُ) قد شارك ما قبله (فاطمة) في حالة الرفع، فاللفظ الأول (فاطمة) متبوعٌ، واللفظ التالي له (هِنْدُ) تابعٌ.

والتوابع في اللغة خمسة: النعت، والتوكيد، والبدل، وعطف البيان، وعطف النسق.

وسنقف عليها في الدروس التالية مُنْسَوِّقَةً بهذا الترتيب.



الدرس الأول: النعت

مفهومه:

النعت: تابع مشتقٌّ أو مؤوَّلٌ بالمشتقِّ يُذكر بعد الاسم المعرفة لتوضيحه، أو بعد الاسم النكرة لتخصيصه.

مثل: "زُرْتُ زَيْدًا الْعَالِمَ"، فكلية (العالم) نعتٌ أضفى على منعوته المعرفة وضوحًا؛ ذلك أَنَّ المنعوت (زيدًا) معرفة لأنه اسم علم، لكن النعت أضفى عليه الوضوح.

وفي المثال: "جَلَسْنَا تَحْتَ شَجَرَةٍ مَثْمَرَةٍ" نجد كلمة (مثمرة) نعتًا أضفى على منعوته النكرة تخصيصًا؛ لأنك لو قلت: "جَلَسْنَا تَحْتَ شَجَرَةٍ" ستبقى كلمة (شجرة) نكرة مهمة غير مُخَصَّصة بصفة مُعَيَّنة، وبذلك تحتل أي نوع من الأشجار له ظلٌّ، فلمَّا نُعِتَتْ بِأَنَّهَا (مثمرة) أصبحت مُتَخَصِّصة بهذا النعت.

وقد تبين لك كذلك أَنَّ النعت في المثالين قد جاء اسمًا مشتقًا.

أنواعه:

يأتي النعت من حيث صيغته على ثلاثة أنواع (١)، فقد يكون على صيغة مفرد، أو جملة أو شبه جملة، وبيان ذلك فيما يأتي:

أولاً: مفرد:

وهو أن يكون النعت اسماً مفرداً، أي ما ليس جملة ولا شبه جملة، كقوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، فالاسمان العظيمان (الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) نعت للفظ الجلالة (اللَّهُ)، وكقول الشاعر حين نعت (الشباب) بالطامحين:

شَبَابٌ قُنْعٌ لَا خَيْرَ فِيهِمْ ... وَبُورُكٌ فِي الشَّبَابِ الطَّامِحِينَ

فكل من ذلك نعت مفرد؛ لأنه ليس جملة ولا شبه جملة.

وهذا النوع من النعت يوافق متبوعه في أربعة عناصر:

عنصر الموافقة	مثال
الإعراب (الرفع، أو النصب، أو الجر)	زراني أبو زيد الكريم
العدد (الإفراد أو التثنية أو الجمع)	قرأت مقالاً علمياً
التذكير أو التأنيث	أستيقظ في الصباح الباكر
التعريف أو التنكير	في القاعة طالبة مهذبة
	في القاعة طالبان مهذبان
	في القاعة طالبات مهذبات
	في الموقع السياحي لوحة إرشادية فيها تنبيه مهم
	في العدد الجديد من المجلة العلمية مقال أدبي يخرج بنتيجة رائعة

وهناك بعض أنواع من الأسماء لا تتوافق مع منعوتها في بعض هذه العناصر سنبينها لاحقاً.

وقد يكون النعت المفرد اسماً مبنياً، كالأسماء الموصولة وأسماء الإشارة:

- فالأسماء الموصولة مثل: "لقيتُ عمراً الذي فاز"، فالاسم الموصول (الذي) مبني على السكون في محل نصب نعت، وهو نعت جامد يُؤوّل مع ما بعده بمعنى (الفائز)، فالجملة على ذلك تكون بمعنى: "لقيتُ عمراً الفائز".

(١) تذكّر أنّ هذا التقسيم الثلاثي (المفرد، والجملة، وشبه الجملة) يقع في ثلاثة أبواب نحوية، هي: الخبر، والحال، والنعت.

■ وأسماء الإشارة كقولك: "أكرمني الرجلُ هذا" فاسم الإشارة (هذا) مبني على السكون في محل رفع نعت، وهو نعت جامد يُؤوَّل بمعنى (المُشارُ إليه)، فالجملة على ذلك تكون بمعنى: "أكرمني الرجلُ المُشارُ إليه".

ثانياً: جملة :

قبل أن نسوق أمثلة على الجملة الواقعة نعتاً تذكّر قاعدة درستها سابقاً في باب (الحال)، وهي أنّ "الجُمْلَ بعد المعارف أحوال وبعد النكرات صفات"؛ لذا فإنَّ الجملة تكون نعتاً حين يكون منعوها نكرة، فإنَّ كان الاسم السابق لها معرفة أُعربت الجملة حالاً كما سبق دراسته.

ومثال الجملة الاسمية الواقعة نعتاً: "هذه أُمّةٌ حضارُها عريقةٌ"، و"عرفتُ صديقاً سيرُتهُ حسنةٌ"، فجملة (سيرُتهُ حسنةٌ) جملة اسمية مكوّنة من مبتدأ وخبر، ومنعوها (صديقاً) نكرة، فالجملة إذاً في محل نصبٍ نعت.

ومثال الجملة الفعلية الواقعة نعتاً: "في بستاننا أشجارٌ تجودُ ثمارُها، وياسمينٌ يفوحُ عبْقُه" فجملة (تجودُ ثمارُها) جملة فعلية من فعل وفاعل، ومنعوها (أشجارٌ) وهو نكرة، فالجملة الفعلية إذاً في محل رفع نعت.

ثالثاً: شبه جملة :

شبه الجملة قاعدته كالجملة، فهو يكون نعتاً إن كان منعوته نكرة أيضاً، ومثاله من الجار والمجرور: "تناولت كتاباً من رفِّ المكتبة"، و"غرَّدَ طيرٌ على الغُصْنِ" ومثاله من شبه الجملة الظرفية: "شاهدتُ ضيفاً عندنا"، و"جَلَسَ طفلٌ بيننا"، وشبه الجملة في ذلك يتبع منعوته فيكون في محل رفع أو نصب أو جرّ، فشبه الجملة (بيننا) في جملة "جَلَسَ طفلٌ بيننا" في محل رفع نعتٌ للاسم النكرة (طفلٌ).

أقسام النعت: النعت الحقيقي والنعت السببي:

ينقسم النَّعْتُ من حيث دلالة الصِّفَةِ على المتبوع أو عدم دلالتها عليه إلى قسمين: نعت حقيقي، ونعت سببي، وسنوضحهما فيما يأتي:

أولاً: النعت الحقيقي:

النعت الحقيقي هو ما دلَّ على صفة في متبوعه (موصوفه) وهو الاسم السابق للنعت، وكُلَّ الأمثلة الواردة سابقاً هي من النعت الحقيقي؛ لأنها تدلُّ على صفة في المنعوت، ففي المثال: "زُرْتُ زَيْدًا الْعَالِمَ" فكلمة (الْعَالِمَ) تدلُّ على صفة الْعِلْمِ في الموصوف (زيداً)، وفي المثال: "جَلَسْنَا تَحْتَ شَجَرَةٍ مَثْمَرَةٍ" فكلمة (مَثْمَرَةٍ) تدلُّ على صفة الإثمار في الموصوف (مَثْمَرَةٍ).

وكذا لو قلت: "وَصَلْتُ زَيْنَبُ الْمَسَافِرَةُ"، فلفظ "المسافرة" نعت حقيقي؛ لأنه صفة لزَيْنَب، وهي الاسم السابق.

ثانياً: النعت السببي:

تبيّن لك قبل قليل في المثال: "وَصَلْتُ زَيْنَبُ الْمَسَافِرَةُ" أنَّ لفظ "المسافرة" نعت حقيقي؛ لأنه صفة لزَيْنَب، وهي الاسم السابق، ولكن تأمل هذه الجملة:

"وَصَلْتُ زَيْنَبُ الْمَسَافِرُ أَبُوهَا"

فهل لفظ (المسافر) في هذه الجملة نعت حقيقي للاسم السابق (زَيْنَب)؟

لا ريب أنَّك تلحظ أنَّ الذي نُسِبَ إليه السَّفَرُ ليس (زَيْنَب)، وإنما هو الاسم الواقع بعد لفظ (المسافر) وهو (أبوها)، وهذا الاسم مُرْتَبِطٌ بزَيْنَب؛ لأنَّ فيه ضميراً عائداً عليها، وهذا النمط من التركيب يُشَكِّلُ نوعاً من النَّعْتِ يُسَمَّى (النعت السببي) (٢).

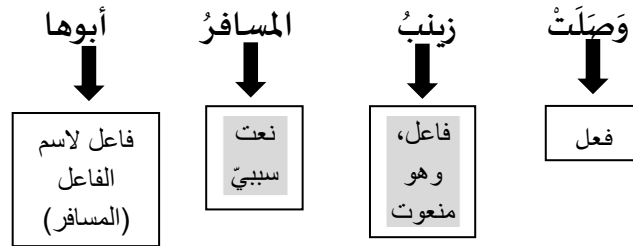
فالنعت السببي إذا يدلُّ على وصف فيما له تعلقٌ بالمتبوع وارتباط به، وهذا النوع من النعت يكون -غالباً- اسماً مشتقاً ويأتي بعده معمولٌ يُتِمُّ معناه، كما في المثال السابق: "وَصَلْتُ زَيْنَبُ الْمَسَافِرُ أَبُوهَا"، فتركيب (المسافرُ أبوها) يُشَكِّلُ نعتاً سببياً لزَيْنَب، وهذا النعت مكوّن من اسم فاعل وهو (المسافرُ)، وبعده معمولٌ وقع فاعلاً له مرفوعاً بالواو؛ لأنه من الأسماء الستة.

(٢) (النعت السببي) من حيث صيغته هو نعت مفرد؛ لأنه يأتي في صيغة اسم، وليس جملة ولا شبه جملة، وعلى هذا يمكن أن نقول: إنَّ النعت المفرد قد يكون حقيقياً إن دلَّ على صفة في متبوعه، أو سببياً إن دلَّ على صفة فيما له تعلقٌ بمتبوعه.

فإذاً من حيث الإعراب يكون لفظ (المسافر) نَعْتًا سببيًا لزنب، وليس حقيقياً؛ لأنَّ معناه لا يدلّ على (زنب)، وإنما يدلّ على ما هو مرتبطٌ بها وهو (أبوها).

ولمزيد توضيح يكون إعراب "وَصَلَتْ زَيْنْبُ الْمَسَافِرُ أَبُوهَا" وفق ما يأتي:

- وَصَلَتْ: (وَصَلَ) فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح، والتاء: تاء التانيث، حرف مبني على السكون، لا محلّ له من الإعراب.
- زَيْنْبُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو (منعوت).
- الْمَسَافِرُ: نعت سببي مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- أَبُوهَا: (أبو) فاعل لاسم الفاعل (المسافر) مرفوع وعلامة رفعه الواو، وهو مضاف، والضمير (ها) مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه.



ومن النعت السببيّ أيضاً قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾، و"أَعْجِبْتُ بِشَعْرِ" موزونة أبياته، مُحَكَّمَةٌ قافيته، و"لَقِيتُ الْأَصْدِقَاءَ الْحَسَنَ خُلُقَهُم، وَالكَرِيمَ طَبْعُهُم"، و"هذا ثوبٌ زاهيةٌ ألوانه، ناعمٌ مَلَمَسُهُ".

ولو دَقَّقْتُ النظر في هذا النوع من النعت لوجدته يُوافق متبوعه (الاسم الذي قبله) في عنصرين فقط، هما: الإعراب و(التعريف أو التنكير)، ويوافق معموله (الاسم الذي بعده) في عنصر واحدٍ: (التذكير أو التانيث)، أمّا عنصر العدد فإن النعت السببيّ مفردٌ دائماً.

المثال	المنعوت	النعت السببي	المعمول	إعراب المعمول
هذه أُمُّ مُتَفَوِّقٍ أَبْنَاوُهَا	أُمُّ	مُتَفَوِّقٌ	أبناء	فاعل (لاسم الفاعل) مرفوع
أَعْجِبْتُ بِشَعْرِ موزونة أبياته	شَعْرٍ	موزونة	أبيات	نائب فاعل (لاسم المفعول) مرفوع
لَقِيتُ الْأَصْدِقَاءَ الْحَسَنَ خُلُقَهُم	الأصدقاء	الحسن	خُلُقٌ	فاعل (للصفة المشبهة) مرفوع

من أحكام النعت:

الصفات المشتركة بين المذكر والمؤنث:

نَمَّة صيغ تأتي مذكرة سواء أكان موصوفها مذكراً أم مؤنثاً في الكلام، منها:

- أ. (فَعُولٌ) إن كانت بمعنى (فاعل)، مثل: صبورٌ، وعجوزٌ، إن كانت بمعنى: صابرة، وعاجزة، فتقول مثلاً: "هذه امرأة صبورٌ"، و "امرأة عجوزٌ".
- ب. (فَعِيلٌ) إن كانت بمعنى (مفعول)، مثل: جريحٌ، وذبيحٌ، إن كانت بمعنى: مجروحة، ومذبوحة في مثل: "في المستشفى امرأة جريحٌ" أي: (مجروحةٌ)، و "هذه شاة ذبيحٌ" أي: مذبوحةٌ.
- ج. (مِفْعَالٌ) مثل: مِعْطَاءٌ، ومِقْدَامٌ، فنقول: "أَكْرِمَ بِالْأَمِّ الْمِعْطَاءَ لِأَبْنَائِهَا".
- د. (مِفْعِيلٌ): مِنْطِيقٌ، وَمِعْطِيزٌ، فتقول: "تلك امرأة مِنْطِيقٌ" أي: بليغة في كلامها.

المصدر الواقع نعتاً :

قد يأتي المصدرُ نعتاً لغرض المبالغة في الوصف، مثل: "كَانَ عُمَرُ الْعَدْلُ خَلِيفَةً لِلْمُسْلِمِينَ"، فكلمة (العَدْلُ) مصدرٌ وقع نعتاً فيؤوَّل بمشتق بمعنى (العادل).

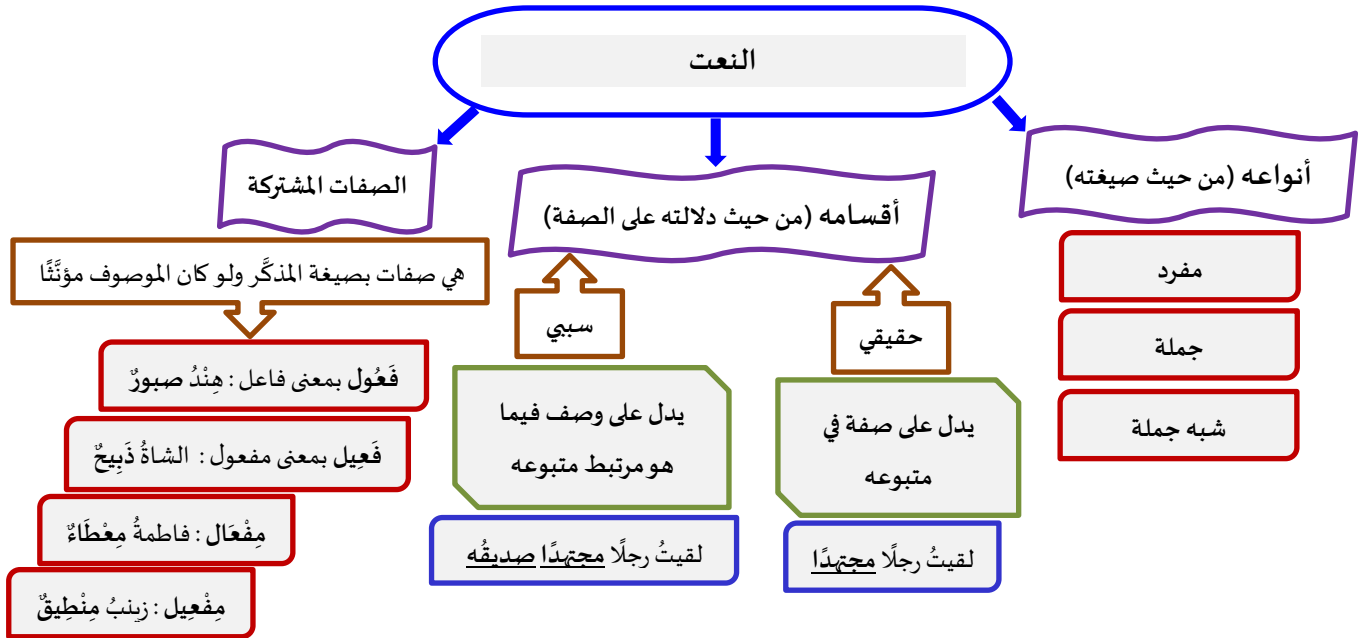
نعت غير العاقل:

إن كان المنعوت غير عاقل وهو دالٌّ على جمع جاز في نعته أن يكون مفرداً أو جمع تكسير أو جمع مؤنث سالم، مثل:

- من عِدَّة الحرب قديماً الدروع السابغة أو (السواغب) أو (السابغات) : أي تامّة طويلة.
- ﴿وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً﴾، ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ﴾.
- قرأتُ تعليماتٍ واضحةٍ أو (واضحاتٍ).
- في المزرعة نخيلٌ مثمرةٌ أو (مثمراتٌ).

تعدد النعت:

قد يتعدد النعت لمنعوت واحد، مثل: "في رحلتي رافقتُ صديقي الأمينَ الوفيَّ الصدوقَ"، وقد تتنوع النعوت مثل: "ذاك وَلَدٌ في الملعبِ يركضُ"، فالمنعوت (وَلَدٌ) له نعتان: شبه جملة (في الملعب) وجملة فعلية (يركض)، وكقوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ﴾ فجاء للمنعوت (رَجُلٌ) له ثلاثة نعوت متنوعة: نعتٌ مفرد (مُؤْمِنٌ)، وشبه جملة (مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ)، وجملة فعلية (يَكْتُمُ إِيمَانَهُ).



نموذج تطبيقي :

﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾

رَبَّنَا : (رَبَّ) منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(نا) ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

أَخْرِجْنَا : (أَخْرَجَ) فعل أمر (طلب) مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت)، و(نا) ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

مِنْ هَذِهِ : (من) حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و(هذه) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أَخْرَجَ).

الْقَرْيَةُ : بدل مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

الظَّالِم : نعت سببي مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

أَهْلُهَا : (أهل) فاعل لاسم الفاعل (النعت السببي) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والهاء ضمير مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه.



أنشطة تطبيقية :

أولاً: استخرج النعت فيما يأتي وأعربه :

١. «يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ»
٢. «وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ»
٣. أَتَاكَ الرَّبِيعُ الطَّلُوقُ يَخْتَالُ ضَاحِكًا ... مَنْ الْحُسْنِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ
٤. «إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ»
٥. «وَمِن قَبْلِهِ كِتَابٌ مُّوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا»
٦. «وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ»
٧. «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ»
٨. «قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ»

ثانياً: في الجمل الآتية أخطاء نحوية حدِّدها ثم يَبِّنْ صوابها :

١. ما مررتُ بموقفٍ أجملٍ من وفاءٍ صديقٍ.
٢. أرسلت الجامعة تنبيهاتٍ مهمّةٍ عن نظامِ الدراسةِ لهذا الفصلِ.
٣. مررتُ على مصانعٍ منتجةٍ لموادٍّ غذائيّةٍ.
٤. فرحتُ بلقاءِ عائشةِ الباردةِ بوالديها، الرؤوفةِ بأخواتها.

ثالثاً: يتحدث النحاة عن نوع من النعت يسمّونه (النعت المقطوع) كقوله تعالى: «وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ»

ومثل قولك: "سَلَّمْتُ على خالدٍ الكريمِ (أو) الكريمِ".

ابحث في مصادر النحو عن هذا النوع من النعت، ووضِّح إعرابه، والفراق بينه وبين النعت الحقيقي.

رابعاً: عُدْ إلى مصادر الأمثال العربية لبيان قصة المثل العربي التالي، ثم أعربه: "لأمرٍ ما جَدَعَ قَصِيرٌ أَنْفَهُ"



المصادر والمراجع: انظر مثلاً:

✓ شرح قطر الندى وبلّ الصّدى، ابن هشام الأنصاري، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ٢٠١٠م،

ص٣٨٦.

✓ نحو اللغة العربية، محمد أسعد النادري، ط٢، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م،

ص٨٠٣.

الدرس الثاني : التوكيد

مفهومه :

لغتنا العربية تتيح لنا بتعبيراتها المجازية أن نطلق اللفظ ولا نُريده على حقيقته، بل لدلالة مجازية، فمثلاً حين تقول: "قرأتُ تفسيرَ القرآنِ الكريمِ" فقد يُظنُّ أنَّك قرأتَ كثيراً منه وليس كلّه، فحتّى تؤكّد قرأته كاملاً تقول: "قرأتُ تفسيرَ القرآنِ الكريمِ كُلّه".

وقد يقول أحدهم: "قابلتُ المديرَ في موضوعي"، فيُحتمل أنه قابل منسق مكتبه أو أحد رؤساء الأقسام في الدائرة، فليرفع هذا الاحتمال تقول: قابلتُ المديرَ نفسه في موضوعي".

وقد تُخبر عن رؤيتك للهلال استبشاراً بمقدم عيد الفطر المبارك فتقول: "رأيتُ الهلالَ الهلالَ" فتُكرّر الكلمة لتُمكنها في نفس السامع.

فأنت تعتمد على التوكيد لتمكين المعنى في نفس السامع وإبعاد الشكوك من إرادة هذا المعنى، ورفّع أي احتمال آخر يُتصوّر، من هنا يُمكن أن نُعرف التوكيد بأنه :

تابعٌ يزيل عن متبوعه الشكّ، واحتمال إرادة غيره أو عدم إرادة الشمول.

أنواعه :

ينقسم التوكيد إلى توكيد لفظي وتوكيد معنوي :

التوكيد اللفظي :

يكون بإعادة التوكيد بلفظه أو بمرادفه، فتقول: "نَزَلَ المَطَرُ المَطَرُ" فتُعيد التوكيد بلفظه، أو تقول مثلاً: "الْمُتَّفَوِّقُ بالجائزةِ جديرٌ حقيقٌ" فلفظ (حقيق) مرادف في المعنى للفظ (جدير) فهو توكيد له.

والتوكيد اللفظي يمكن أن يقع في: الحرف، والاسم، والفعل، والجملة وشبه الجملة.

فمن توكيد الحرف قول جميل بُثينة :

لَا لَا أَبُوحُ بِحُبِّ بَثْنَةَ إِثْنَهَا ... أَخَذْتُ عَلَيَّ مَوَاقِفًا وَعُهُودًا

فقد نَفَى بَوَّحه بِحُبِّ بثينة بإعادة حرف النفي (لا)

ومن توكيد الاسم قول الشاعر:

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ ... كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحٍ

وقد يُوَكِّد الضمير، كقوله تعالى: ﴿وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ ، فالضمير (أنت) توكيد للضمير المستتر الواقع فاعلاً للفعل (اسْكُنْ).

ومن توكيد الفعل والجملة الفعلية أيضاً قول الشاعر:

فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النَّجَاةُ بِيَعْلَتِي ... أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُونَ أَحْبَسِ أَحْبَسِ

ومن توكيد الجملة الاسمية قول النبي ﷺ "أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحْتُ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَلِهَا؛ فَنَكَاحُهَا بَاطِلٌ، فَنَكَاحُهَا بَاطِلٌ، فَنَكَاحُهَا بَاطِلٌ".

ومن توكيد شبه الجملة، حين يسألك صاحبك: "أين نلتقي بعد محاضرتك؟"، فتُرَدِّد عليه سريعاً: "في المكتبة في المكتبة".

التوكيد المعنوي :

يكون التوكيد المعنوي بأن تَذْكُر بعد الاسم المؤكِّد لفظ النفس أو العين أو كلا أو كلتا أو كل أو جميع أو عامة بشرط أن تُضَاف هذه المؤكِّدات إلى ضمير يُنَاسِبُ المؤكِّد.

فتقول مثلاً: "عَازَتْ عَلَى الْحَقِيقَةِ نَفْسِهَا"، و"هَذَا رَأْيُكَ عَيْنُهُ"، و"مَرَرْتُ عَلَى عُمَرَ نَفْسِهِ"، و"إِنَّ الطَّالِبَاتِ فِي الْقَاعَةِ جَمِيعَهُنَّ"، و"جَاءَ الْحَاضِرُونَ عَامَّتَهُمْ".

ومن ذلك قول حسان بن ثابت رضي الله عنه :

لِسَانِي وَسَيْفِي صَارِمَانِ كِلَاهُمَا ... وَيَبْلُغُ مَا لَا يَبْلُغُ السِّيفُ مَذُودِي

وقول ابن الرومي :

أَرَى أَخَوَيْكَ الْبَاقِيَيْنِ كَلِمَا ... يَكُونَانِ لِلْأَحْزَانِ أَوْزَى مِنَ الرَّنْدِ

وقوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا﴾

وتقول في توكيد الجَمْع بالنفس والعين: "اجتمع المديرُ بالموظفين أنفسهم" أو "أعينهم" فتجمع لفظ (النفس) و(العين).

أمّا إن كان المؤكّد مثنى تقول: "وصل المسافران أنفسهما" أو "أعينهما" هكذا بصيغة الجمع وهو أفصح، ويمكن أن تقول: "وصل المسافران نفساهما" أو "عيناهما".

من أحكام التوكيد :

١- في التوكيد اللفظي يمكن أن يُعطَف بين المؤكّد والمؤكّد كقوله تعالى: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ. ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾

٢- التوكيد بالألفاظ (أَجْمَع، وَجَمَعَاء، وَأَجْمَعُونَ، وَجُمِعَ):

يمكن أن تؤكّد بهذه الألفاظ، دون أن يتّصل بها ضمير عائد على المؤكّد، فتقول: "استوعبتُ الشَّرحَ أَجْمَع، واستمتعتُ بالرحلةِ جَمَعَاء، وكافأتُ المتفوقاتِ جُمِعَ" وهذه المؤكّدات ممنوعة من الصرف؛ لذلك هي لا تُنَوَّن، وتُجرُّ بالفتحة نيابةً عن الكسرة، وتقول: "زُرْتُ أيامَ العيدِ أقاربي أَجمعين".

ويمكن أن تكون هذه الألفاظ واقعة بعد التوكيد بلفظ (كَلَّ)؛ لتقوِّي التوكيد في الجملة، وهو ما يُسمَّى بتوكيد التوكيد، مثل: "استوعبتُ الشَّرحَ كُلَّهُ أَجْمَع، واستمتعتُ بالرحلةِ كُلِّهَا جَمَعَاء، وكافأتُ المتفوقاتِ كُلَّهِنَّ جُمِعَ، وزُرْتُ أيامَ العيدِ أقاربي كُلَّهْم أَجمعين".

٣- يجوز في التوكيد أن تجرَّ لفظ (النفس) و(العين) بحرف الجرِّ الباء الزائد، مثل: "رجع الولدُ بنفسِه"، و"رأيتُ أخاك بعينِه"، وفي الجملة الأولى يُعرب لفظ (النفس) بأنه مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه توكيد للولد، ويُعرب لفظ (العين) في الجملة الثانية على أنه مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه توكيد للفظ (أخ) في (أخاك).



نموذج تطبيقي :

﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾

فَسَجَدَ: الفاء حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(سَجَدَ): فعل ماض مبني على الفتح.

الملائكة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

كلُّهم: (كُلُّ) توكيد معنوي للملائكة، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والضمير المتصل له مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

أجمعون: توكيد ثانٍ للملائكة مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع مذكر سالم.



أنشطة تطبيقية :

أولاً: استخراج التوكيد فيما يأتي، وبين نوعه، وأعرب المؤكّد والمؤكّد :

١. فَصَبْرًا فِي مَجَالِ الْمَوْتِ صَبْرًا ... فَمَا نَيْلُ الْخُلُودِ بِمُسْتَطَاعٍ
٢. «أَوَّلَى لَكَ فَأَوَّلَى . ثُمَّ أَوَّلَى لَكَ فَأَوَّلَى»
٣. نَحْنُ يَا أَخْتُ عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي ... قَدْ رَضَعْنَاهُ مِنَ الْمَهْدِ كِلَانَا
٤. «وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى»
٥. لَوْلَا الْمَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلُّهُمْ ... الْجُودُ يُفْقِرُ وَالْإِقْدَامُ قَتَالُ
٦. لَتَكُنْ حَيَاتُكَ كُلُّهَا ... أَمَلًا جَمِيلًا طَيِّبًا

ثانياً: حدّد الجمل التي فيها توكيد معنوي من الجمل التي تخلص منه فيما يأتي مبيناً السبب :

١. «وَالِيهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ»
٢. كُلُّ الْمَصَائِبِ قَدْ تَمُرُّ عَلَى الْفَتَى ... فَتَهْوَنُ غَيْرَ شِمَاتَةِ الْحَسَادِ
٣. «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ»
٤. فَمَنْ عَاتَبَ الْجُهَالَ اتَّعَبَ نَفْسَهُ ... وَمَنْ لَامَ مَنْ لَا يَعْرِفُ الْيَوْمَ أَفْسَدَا
٥. «كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ»
٦. إِنَّ لِلْخَيْرِ وَلِلشَّرِّ مَدًى ... وَكِلَا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبْلُ
٧. «كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا»

ثالثاً: "والله إنَّ القصةَ لواقعةٌ كلها جمعاء"، حدّد المؤكّدات لمعنى هذه الجملة.

رابعاً: أعرب ما يأتي : وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرْضَى سَجَايَاهُ كُلُّهَا ... كَفَى الْمَرْءُ نُبْلًا أَنْ تُعَدَّ مَعَايِبُهُ



المصادر والمراجع: انظر مثلاً:

- ✓ النحو الشافي الشامل، محمود حسني مغالسة، ط٦، دار المسيرة، عَمَّان، ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م، ص٤٥٧.
- ✓ نحو اللغة العربية، محمد أسعد النادري، ط٢، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م، ص٨٢٥.

الدرس الثالث : البدل

مفهومه :

"البدل هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة حرف"، فالتابع هو الاسم المتأخر ويُسمَّى: البدل، والمتبوع هو الاسم المتقدم ويُسمَّى: المبدل منه.

وبيان ذلك نقول -مثلاً:- "فَتَحَ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بَيْتَ الْمُقَدِّسِ" فالفعل (فَتَحَ) هو الحُكْم، وفاعله (أبو حَفْصٍ) هو المبدل منه، وأمَّا (عُمَرُ) فهو البدل؛ لذلك فقد تبع مبدله في حالة الإعراب وهي الرفع، وهذا البدل هو المقصود بالحكم؛ وليتَّضح لك ذلك ضَع البدل في موضع المبدل منه من الجملة وقُلْ: "فَتَحَ عُمَرُ بَيْتَ الْمُقَدِّسِ" يتبيَّن لك أنَّ البدل هو المقصود بالحكم.

وكذا حين نقول: "ذَهَبْتُ مع صديقي سعيدٍ في رحلة جبليَّة" فالاسم (سعيدٍ) بدلٌ من الاسم السابق له وهو (صديقي)؛ إذ يَصِحُّ أن يباشر الحكم (ذَهَبَ) هذا البدل فتقول: "ذَهَبْتُ مع سعيدٍ في رحلة جبليَّة".

وكذا في المثال: "أَكَلْتُ الرَّغِيفَ نِصْفَهُ" فكلمة (نِصْفَ) بدلٌ من (الرغيف) لأنه مقصود بحُكْم الأكل، فكأنَّ المثال: "أَكَلْتُ نِصْفَ الرَّغِيفِ".

وقد تبَيَّن لك من هذه الأمثلة أنَّ البدل يتبع المبدل في الإعراب، ففي المثال الأول جاء البدل مرفوعاً تبعاً لمبدله المرفوع (أبو حَفْصٍ عُمَرُ)، وفي المثال الثاني جاء البدل مجروراً لأنَّ المبدل منه وقع مضافاً إليه مجروراً (مع صديقي سعيدٍ)، وفي المثال الثالث جاء البدل منصوباً تبعاً لمبدله المنصوب (الرغيفَ نِصْفَهُ).

أنواعه :

يأتي البدل على أربعة صُورٍ :

أولاً: البدل المطابق :

ويُسمَّى أيضاً بدل (كُلٍّ من كُلٍّ) ويكون فيه البدل مطابقاً مطابقةً تامَّةً للمبدل منه "ما أَعْظَمَ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا ﷺ"، و"هل زاركَ صديقُنَا أبو عَمْرٍو"، و"أَفْخَرُ بوطني عُمَّانَ"، و"تَصَفَّحْتُ الجريدةَ جريدةَ الشَّيْبَةِ" فالبدل في هذه الأمثلة مطابقٌ للمبدل منه في معناه، وليس بعضاً منه، فالمثال الأخير -مثلاً- تجد البدل (عُمَّانَ) مطابقٌ كُلِّيًّا في معناه للمبدل منه (وَطَنِي).

وكذا لو قلت: "هذا الرجل كريمٌ" فكلمة (الرجل) بدل كُلِّ من كُلِّ لكلمة (هذا)؛ لأنك تريد أن تقول: "الرجل كريمٌ"، فتَضَعُ البديل في موضع المبدل منه، لكن لو قلت: "هذا رجلٌ كريمٌ" فإن اسم الإشارة (هذا) مبتدأ، و(رجلٌ) خبر للمبتدأ، و(كريمٌ) خبر ثانٍ، أو نعتٌ لرجلٍ، ولا يوجد في هذه الجملة بدل.

ثانياً: بدل الجزء :

ويُسَمَّى أيضاً بدل (بَعْضٍ من كُلِّ) ويكون فيه البديل جُزْءاً حَقِيقِيّاً من المبدل منه، سواء أكان ذلك الجُزْء قليلاً أم كثيراً، ويُشترط أن يكون في البديل ضمير عائد على المبدل منه، مثل: "حَرَّتْ الأرضُ ثُلُثُها"، و"قُطِعَ السارقُ يَدُه"، و"مَرَزْتُ على أصحابي أَكْثَرَهُمْ"، و"اتَّصَلْتُ بالجامعةِ إدارتها"، و"شاركوا بعضُ منهم في الحوار".

وأنت في هذه الأمثلة يمكن أن تضع البديل في موضع المبدل منه دون اختلال الكلام، فكأنك تقول: "حَرَّتْ ثُلُثُ الأرضِ"، و"قُطِعَتْ يَدُ السارقِ"، و"مَرَزْتُ على أَكْثَرِ أصحابي"، و"اتَّصَلْتُ بإدارة الجامعة"، و"شارك بعضُ منهم في الحوار".

وكذا في مثل: "جاء والداك: أبوك وأمُّك" فإن (أبوك) بدل جُزْءٍ من المبدل منه (والداك)، أمَّا (أمُّك) فهو معطوف على (أبوك) وليس بدلاً؛ فأنت حين تضع البديل موضع المبدل منه ستقول: "جاء أبوك وأمُّك"، وسيبقى إعراب (أمُّك) معطوفاً على (أبوك).

ثالثاً: بدل الاشتمال :

ويكون فيه البديل أيضاً جُزْءاً من المبدل منه، لكنه ليس جُزْءاً حِسِّيّاً مُتَّصِلاً بالمبدل منه، لكن له علاقة ذات صِلَةٍ بالمبدل منه، مثل: "أَعْجَبَنِي زَيْدٌ سيارتهُ" ف(سيارتهُ) بدل اشتمال من (زيد)، فهي ليست جُزْءاً مباشراً منه، لكنه تتصل به فهي مشمولةٌ في خصوصية زيد ومُلْكِهِ؛ ولذا سُمِّيَ هذا النوع من البديل ببديل الاشتمال.

ومثل: "أزعجتني الطائراتُ هديرُها"، فالهدير الصادر من الطائرات ليس جُزْءاً حَقِيقِيّاً مُتَّصِلاً بها، لكنه صوت مُتَسَبِّبٌ منها، فهو بدل اشتمال.

ويغلب على هذا النوع أن يكون في الأمور المعنوية؛ لذا تجده دائماً على معنى في المبدل منه، مثل: "أعجبني زَيْدٌ عِلْمُهُ"، "ما أَكْرَمَ الفتاةَ خُلُقُها!"، و"دَحَضْتُ الملحين أفكارَهُمْ"،

رابعاً: البديل المَبَاين :

ويُقصد به تركُّ المبدل منه وإرادة البديل، وهذا يحصل في مواقف معيَّنة في الكلام يعرض على المتكلم الغلط أو النسيان أو الإضراب، فقد يكون صاحبك -مثلاً- قد زار صاحباً لكما اسمه (عليّ) لكنه حين جاء يُخبرك بذلك غلط في الكلام أو نسيّ فقال: "زُرْتُ زيداً" ثم مباشرة انتبه لعدم إرادته ذلك فقال: "عليّاً"، فالجمله كاملة حين نطقها قال: "زُرْتُ زيداً عليّاً" فهو إذًا في الحقيقة يُريد أن يقول لك: "زُرْتُ عليّاً"، لكنه غلط في اسمه أو نسيه فنطق باسم (زيد)، ثم تدارك ذلك بقوله: "زُرْتُ زيداً عليّاً" فلفظ (عليّاً) هنا بدل من (زيداً).

وقد يكون هذا النوع من البديل ليس ناشئاً عن غلط أو نسيان لكن عن إضراب، وذلك مثل: "سأقرأ اليومَ الصَّرفَ النَحْوَ"، فأنت في نفسك تقصد قراءة (الصرف) لكن بدا لك مباشرة أن تُغيّر رأيك وتُضربَ عن قراءة (الصرف) في هذا اليوم فقلت بعدها (النحو)، فجاءت الجملة "سأقرأ اليومَ الصَّرفَ النَحْوَ"، فلفظ (النحو) بدل من (الصرف)، ومثل ذلك أيضاً: "غداً سأسيرُ في الطريق الشرقيِّ الغربيِّ"، و"أشتري من السوقِ تفاحاً برتقالاً".

ويصعب الميزُ إن كان البديل المباين غلطاً أو نسياناً أو إضراباً، فقد يُلاحظ ذلك من قرائن حين ترد جملة البديل في سياق نصّ كامل، وقد تُعدم القرائن ويبقى السبب في نفس المتكلم.

لكن هذا النوع يختلف عن أنواع البديل الأخرى أنه ليس كالبدل المطابق؛ لأن البديل ليس مطابقاً للمبدل منه بل مُبايناً له (أي: مختلفاً)، وهو كذلك ليس جزءاً من المبدل منه ولا مشتملاً عليه؛ لذا لا تجد فيه ضميراً يربطه بالمبدل منه.

من أحكام البديل :

جميع ما مضى من الأمثلة في كانت في بدل الاسم من الاسم، لكن قد يُبدل الفعل من الفعل والجملة من الجملة، فيُبدل الفعل من الفعل في مثل نُصَحَ الأب لولده أو الأستاذ لطالبه بقوله: "إن تُثابِرَ في العلمِ تَتَفَوَّقَ تَظْفَرُ"، فالفعل (تَظْفَرُ) بدل من الفعل الذي قبله (تَتَفَوَّقُ) فهو مجزومٌ مثله؛ لأنَّ البديل يتبع المبدل منه في إعرابه، فيمكن أن تضع البديل موضع المبدل منه دون اختلال معنى الكلام فتقول: "إن تُثابِرَ في العلمِ تَظْفَرُ"، ومثل ذلك أيضاً قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا، يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾ فالفعل (يَلْقَى) بدل من الفعل الذي قبله (يُضَاعَفُ) وهو مجزومٌ مثله لأنه تابعٌ له في الإعراب.

وقد تُبدلُ الجملة من الجملة، "أيها الشباب اعتنوا بأخلاقكم اعتنوا بحسن المعاملة وصدق القول ووفاء الكلمة" فجملة "اعتنوا بحسن المعاملة..." بدلٌ من الجملة التي قبلها "اعتنوا بأخلاقكم..."، وكقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ * أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ * وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ فجملة (أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ...) بدلٌ من سابقتها (أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ).



نموذج تطبيقي :

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾

يَسْأَلُونَكَ: (يَسْأَلُ) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: واو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

عَنِ الشَّهْرِ: (عن) حرف جرّ مبني على السكون المقدّر لا محل له من الإعراب، وقد حُرِّك بالكسر خشية التقاء الساكنين، و(الشَّهْرِ) اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

الْحَرَام: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

قِتَالٍ: بدل اشتغال من (الشَّهْرِ)، مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

فِيهِ: (فيه/هـ): في: حرف جرّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء ضمير مبني على الكسر في محل جرّ، وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلّق بالمصدر (قِتَالٍ).



أنشطة تطبيقية :

أولاً: استخراج البديل والمبدل منه وأعرهما مبيناً نوع البديل :

١. ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾

٢. أدهشني البستانُ هواؤه العليلُ.

٣. ﴿يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾
٤. قابلتُ أمسي أخاك أباك.
٥. ﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْمَلُ (١) قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا (٢) نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا﴾
٦. قال رسول الله ﷺ - لأشجَّ عبد القيس: "إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ: الْجِلْمُ وَالْأَنَاءُ"
٧. ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾
٨. مَتَى تَأْتِنَا تُلْمِمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا ... تَجِدُ حَطَبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجَجَا
٩. ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ . نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾
١٠. ﴿ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ﴾

ثانيا: ما الفرق في الإعراب بين الجملتين التاليتين :

"نفعني الطبيبُ علاجهُ الدقيقُ" و "نفعني الطبيبُ علاجهُ دقيقُ"

ثالثا: اذكر المناسبة التي قيل فيها هذا البيت، ثم أعربه :

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ ... مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبَرٍ



المصادر والمراجع: انظر مثلا:

✓ النحو الشافي الشامل، محمود حسني مغالسة، ط٦، دار المسيرة، عمّان، ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م، ص ٤٧٠.

✓ نحو اللغة العربية، محمد أسعد النادري، ط٢، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م، ص ٨٣٧.

الدرس الرابع : عطف البيان

العطف عند النحاة نوعان : عطف البيان، وعطف النسق، وسنتناول هنا النوع الأول منهما.

فعطف البيان يأتي في الجملة مشابهاً للبدل المطابق، ففي المثال: "فَتَحَ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بَيْتَ الْمُقَدِّسِ" فلفظ (عُمَرُ) يصح أن يكون بدلاً مطابقاً، كما يصح أن يكون عطف بيان، فهو بدل مطابق لأنه مقصود بحكم الفعل (فَتَحَ)، وهو أيضاً عطف بيان لأنه وَضَحَ وَبَيَّنَ المعطوف عليه وهو (أبو حَفْصٍ)؛ لأنَّ الخليفة الراشد -رضي الله عنه- أعرف باسمه (عُمَرُ) من كنيته (أبو حَفْصٍ)، من هُنا جاء الاسم في الجملة بياناً للكنية.

من هنا يتبين أنَّ عطف البيان يأتي في السياق توضيحاً للمعطوف عليه، وعلى ذلك لا بُدَّ أن يكون العطف أشهر من المعطوف عليه لأجل أن يُفيد البيان والتوضيح، فلو كان لك مجموعة من الأصدقاء فأردت أن تُخبرَ بلقائك بأحدهم فقلت: "لَقِيتُ صَدِيقِي خَالِداً" فلفظ (خالداً) عطف بيان من (صديقي) لأنه بيَّنَ أيَّ الأصدقاء لقيت، وهو أيضاً بدل مطابق.

وكذا في قولك: "زُرْتُ هَذَا الْحِصْنَ" فلفظ (الحِصْنَ) عطف بيان، وهو أيضاً بدل مطابق.

وقد يقع (عطف البيان) بعد حرف (أي) التفسيرية، مثل: "أَخْرَجْتُ زَكَةَ الْعَسْجَدِ أَيَّ: الذَّهَبِ" فكلمة (الذَّهَبِ) عطف بيان لأنها وَضَحَتْ معطوفها (العَسْجَدِ)، وقد يُعربُ بدلاً مطابقاً، أمَّا (أي) فتُعرب: حرف تفسير مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ويغلب على عطف البيان أن يكون جامداً، ويطابق منعوته في العدد، والتذكير والتأنيث، والتعريف والتنكير، فهو يفيد المعطوف عليه توضيحاً إن كان معرفة مثل: "قَرَأْتُ عَنِ الشَّاعِرِ الْبُحْثَرِيِّ"، ويفيد النكرة تخصيصاً مثل: "شَمَمْتُ رَائِحَةَ عِطْرًا".



نموذج تطبيقي :

أعرب ما يأتي: "نَاضَلَ الْإِمَامُ نَاصِرُ بْنُ مَرْشِدِ الْيَعْرُبِيِّ لِتَوْحِيدِ عُمانَ وَطَرَّدَ الْبَرْتِغَالِيِّينَ"

نَاضَلَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

الإمام: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ناصر: عطف بيان أو بدل من كلمة (الإمام) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، ولم يُنَوَّن للتخفيف.

بنُ مرشد: (بنُ) نعت لكلمة (ناصر) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، و(مرشد) مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

اليعربي: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

لتوحيد: اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(توحيد) اسم مجرور باللام وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

عُمان: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

وطرد: الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(طرد) اسم معطوف على (توحيد) مجرور باللام وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

البرتغاليين: مضاف إليه وعلامة جرّه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.



أنشطة تطبيقية :

أولاً:

١. ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾
٢. سمعتُ صوتًا صراخًا.
٣. رَضِيَ اللهُ عن أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ خديجةَ في صبرها مع دعوة رسول الله ﷺ.
٤. ﴿اصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾
٥. هؤلاء الْعَمَلُ مخلصون في عملهم.
٦. ﴿هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ (٤٩) جَنَّاتٍ عَدْنٍ مُمْتَحَنَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾
٧. هذا خاتمُ فِضَّةٍ.

ثانياً: أنا ابنُ التَّارِكِ الْبَكْرِىِّ بِشْرِ ... عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَقُوعًا

في هذا الشاهد الشعري قال النحاة أنَّ كلمة (بِشْرِ) عطف بيانٍ ولا يصحَّ أن تكون بدلاً، عُذُّ إلى مصادر النحو واستوضح السبب في ذلك.

ثالثاً: الرأي الذي ذكرناه في إعراب (أي) التفسيرية وما بعدها هو رأي البصريين، أما الكوفيون فلهم رأي آخر. عُذُّ إلى مصادر النحو وانقل رأي الكوفيين في هذه المسألة.



المصادر والمراجع: انظر مثلاً:

✓ شرح قطر الندى وبلّ الصّدى، ابن هشام الأنصاري، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ٢٠١٠م، ص٤٠٦.

✓ نحو اللغة العربية، محمد أسعد النادري، ط٢، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، ص٨٤٧.

الدرس الخامس : عطف النسق

عطف النسق يتوسط فيه حرف من حروف العطف بين المعطوف والمعطوف عليه، ففي المثال: "جاءتُ مريمٌ وسعادٌ" فالاسم (مريم) الواقع قبل حرف العطف يُسمَّى المعطوف عليه، وهذا يُعربُّ على حسب موقعه من الجملة، والاسم (سعادٌ) الواقع بعد حرف العطف يُسمَّى المعطوف، وهو يأخذُ حُكْمَ المعطوف عليه زُفْعًا ونصبًا وجرًّا وجزْمًا.

أمَّا حروف العطف فهي تسعة: (الواو، والفاء، وثُمَّ، وأو، وأم، وحَتَّى، وَلَكِنْ، وبل، ولا)، وهذه الحروف لها معانٍ تُفيدها في سياق الجملة، نوضحها فيما يأتي:

الواو: تفيد معنى الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه من دون ترتيب، مثل: "وصل محمدٌ وخالدٌ".

الفاء: تفيد معنى الترتيب والتعقيب، أي بلا مهلة زمنية في حصول الحدث من المعطوف والمعطوف عليه، مثل: "وصل محمدٌ فـ خالدٌ" فالفاء العاطفة أفادت ترتيب الوصول فـ محمدٌ وصل أولاً وبعده خالد، ولا يوجد بينهما مهلة زمنية في الوصول وهذا ما نسميّه التعقيب.

ثُمَّ: تفيد معنى الترتيب والتراخي، ونقصد بالتراخي المهلة الزمنية في حصول الحدث من المعطوف والمعطوف عليه، مثل: "وصل محمدٌ ثم خالدٌ" فقد أفادت (ثم) ترتيب الوصول فـ محمدٌ وصل أولاً وبعده خالد، مع وجود مهلة زمنية بين وصول الأول والثاني.

أو: تقع بعد كلام دالٍّ على الطلب أو بعد كلامٍ خبري، فإن وقعت بعد الطلب فقد تفيد الإباحة، مثل: "كلْ تَمْرًا أو عِنَبًا"، ويُقصد بالإباحة هنا جواز الجَمْع بين المتعاطفين، فمدلول المثال السابق أنه يمكن أن تجمع في الأكل بين التمر والعنب إن شئتَ، لكن في المثال: "تَزَوَّجْ زينبَ أو أُخْتَهَا" فقد أفادت التخيير، ويقصد بالتخيير هنا عدم جواز الجمع بين المعطوفين.

وإن وقعت (أو) بعد كلامٍ خبري فقد تفيد الشكّ، مثل: «قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ»، أو تفيد التقسيم مثل: "الكلمة في اللغة العربية: اسم أو فِعْل أو حرف".

أم: تأتي على صورتين: متصلة ومنقطعة، فالمتصلة هي التي لا يستغني المعطوفان بها أحدهما عن الآخر، وعلامتها أنها يصحّ أن تضع محلها (أو)، وتقع بعد :

١- همزة الاستفهام، التي تفيد التعيين، مثل: "أزيدُ عندك أم عمرو؟"، و"أحاضرُ محمدُ أم غائبُ؟"، وهذه تطلب جواباً للاستفهام، بتعيين أحد المعطوفين جواباً للسؤال.

٢- همزة التسوية، كقوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾، وهذه لا تطلب جواباً؛ لأنها تفيد التسوية بين المعطوفين، وكثيراً ما تقع همزة التسوية بعد (سواء)، و(ما أبالي)، و(ما أدري)، و(ليت شعري).

أما (أم) المنقطعة فلا تسبقها همزة التعيين أو الهمزة التسوية، وما بعدها غير متصل بما قبلها، كاتصال المعطوف بالمعطوف عليه كما في (أم) المتصلة، وهذه علامتها أنها بمعنى (بل)، وهي غير عاطفة، وإنما تفيد معنى الإضراب، وتدخل على الجمل، كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا تُلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ * أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ﴾

لكن : تنطق مخففة بسكون النون، وتفيد معنى الاستدراك، فتثبت الحكم لما بعدها وتنفيه عما قبلها، بشرط أن يكون ما بعدها مفرداً، وأن تكون مسبوقه بنفي أو نهي، وألا تقترن بالواو، مثل: "ما أكلتُ عنباً لكن تمرّاً"، فأنت أثبتت حكم الأكل للواقع بعد (لكن) وهو التمر، ونفيته عما قبلها وهو العنب.

أمّا فقدت هذه الشروط فإنها لا تكون حرف عطف بل حرف ابتداء واستدراك، مثل: "ما أعنتُ الظالم ولكن كففتُه عن الظلم".

بل : تفيد معنى الإضراب، وتتفق مع (لكن) في أنها تثبت الحكم لما بعدها وتنفيه عما قبلها، وأنه يكون ما بعدها مفرداً، لكنها تكون في سياق إثبات أو نفي، فلو كانت في سياق إثبات وقلت: "اقرأ القصيدة بل المقال"، كان المقال معطوفاً على القصيدة، لكن الأمر بقراءة المقال والقصيدة غير مطلوبة، ولو كانت في سياق نفي وقلت: "لا تقرأ المقال بل القصيدة" كان المطلوب قراءة القصيدة والمقال غير مطلوب، فما بعد (بل) مطلوب في سياقها، وما قبلها متروك.

أمّا إذا دخلت على جملة فإنها لا تكون حرف عطف، وإنما حرف ابتداء، كقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى * بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾

لا : تفيد معنى النفي مع العطف، وهي توافق (لكن) في شرطين، وهو أن يكون ما بعدها مفرداً، وألا تقترن بالواو، وتختلف عنها في شرطين: أنها لا يسبقها نفي، وأنها تفيد إثبات الحكم لما قبلها وتنفيه عما بعدها، مثل: "وصلت ريمٌ لا هندٌ".



نموذج تطبيقي :

"لِكُلِّ زِمَانٍ دَوْلَةٌ وِرَجَالٌ"

لِكُلِّ زِمَانٍ: اللام حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، و(كُلِّ) اسم مجرور باللام وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، و(زِمَانٍ) مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة من الجارّ والمجرور في محل رفع خبر مقدّم.

دَوْلَةٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وِرَجَالٌ: الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، و(رِجَالٌ) اسم معطوف على (دَوْلَةٌ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.



أنشطة تطبيقية :

أولاً: عَيِّنْ حرف العطف مبيناً معناه وأعرب المعطوف والمعطوف عليه فيما يأتي :

١. حين تلتحق بالجامعة ادخلْ تَخَصُّصَ اللغة العربية أو علم النفس

٢. أكلت السمكة حتى رأسها

٣. ﴿وَأَنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾

٤. فوالله ما أدري وإن كنت داريًا ... بِسَبْعِ رَمِيْنِ الْجَمْرِ أَمْ بِثَمَانِ

٥. ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَمَنْ مَّعَهُ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ﴾

٦. أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ ... وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا

٧. ﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾

٨. سأفعل ما يرضي ربِّي ولستُ أبالي أرضي الناسُ أم سَخِطُوا

٩. ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾

١٠. ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا﴾

١١. ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾

١٢. ﴿هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾



المصادر والمراجع: انظر مثلاً:

- ✓ شرح قطر الندى وبلّ الصّدى، ابن هشام الأنصاري، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ٢٠١٠م، ص٤١١.
- ✓ نحو اللغة العربية، محمد أسعد النادري، ط٢، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، ص٨٥٣.

جامعة الشرقية
A' SHARQIYAH UNIVERSITY



كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وآدابها

مقرر النحو [٤]

لتخصص بكالوريوس اللغة العربية وآدابها

وبكالوريوس التربية (اللغة العربية)

[ثالثاً: حروف المعاني]

د. أحمد بن محمد الرُّمَّحي

جمادى الآخرة ١٤٤٤هـ / يناير ٢٠٢٣م

حروف المعاني

درسنا في مقرر النحو (١) أن الكلمة في اللغة العربية تُقسَّم إلى ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف.

وقد عرّفنا الحرف في هذه الحال بأنه: "كلمة دلّت على معنى في غيرها، ولم تقتزن بزمان؛ ولأنّ هذه الحروف تدلّ على معنى في غيرها تُسمّى (حروف المعاني).

وهنا علينا أن نفرّق في المفهوم بين (حروف المباني) و(حروف المعاني)، فحروف المباني هي حروف الهجاء التي تتألف منها الكلمة العربية، وهذه تكون أحاديّة في بُنيّتها ك(أ، ل، ن، ح، و) التي تشكّل كلمة: (النَّحْو).

أما (حروف المعاني) فهي أدوات تقع بين ألفاظ الجملة العربية أسمائها وأفعالها، متصلة بها أو منفصلة عنها؛ لإفادة معنى يقتضيه السياق، كالعطف، أو النفي، أو القسم، أو النداء، أو الاستفهام، أو الاستثناء، أو الشرط، أو غير ذلك، مثل واو القسم في قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾.

و(حروف المعاني) قد تكون في بُنيّتها أحاديّة ك(و) العطف، أو ثنائيّة ك(هل) الاستفهامية، أو ثلاثية ك(على) حرف جرّ، أو رباعيّة ك(كأنّ) حرف تشبيه ونصب، أو خماسيّة ك(لكنّ) حرف استدراك ونصب.

ولتوضيح حروف المعاني نقرأ قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ تجد أنه يتضمن حروف معاني تربط بين مكونات الجملة من أسماء وأفعال، وكل حرف من هذه الحروف له معنى يُفيده، مثل: (ما) و(لنّ) حرفا نفي، و(إلا) استثنائية، و(قد) تحقيقيّة، و(منّ، وعلى) حرفا جرّ، والواو و(أو) حرفا عطف، وتركيب (أفإنّ) فيه ثلاثة حروف: [الهمزة استفهاميّة، والفاء عاطفة، و(إنّ) حرف شَرْط]، والسين في (سَيَجْزِي) حرف استقبال.

حروف المعاني: العاملة و العاطلة (غير العاملة) :

تُقسَّم حروف المعاني -في تأثيرها على الاسم أو الفعل الذي تدخل عليه أو عدم تأثيرها فيه- إلى قسمين:

(أ) حروف المعاني العاملة:

وهي التي تؤثر في الاسم أو الفعل الذي تدخل عليه فيُصبح بسببها مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً أو مجزوماً وتُسَمَّى الحروف العاملة، وهذا القسم من الحروف منه ما يختصّ بالدخول على الأسماء، ومنه ما يختصّ بالدخول على الأفعال، وفق الآتي:

حروف عاملة في الاسم ، وهي:

أ- حروف الجرّ.

ب- الحروف التي تدخل على الجملة الاسمية: (إنّ) وأخواتها [إنّ، أنّ، كأنّ، لكنّ، ليت، لعلّ، و(لا) النافية للجنس، والحروف المشبهة بـ(ليس): [إنّ، ما، لا، لات] وهذا النوع من الحروف العاملة -كما درست سابقاً- تعمل بشروط معينة وإلا أصبحت عاطلة.

حروف عاملة في الفعل :

أ. ناصبة للفعل المضارع: أنّ، لنّ، كي، حتّى، إذن.

ب. جازمة لفعل مضارع واحد: لمّ، لمّا، لام الأمر، (لا) الناهية.

ج. جازمة لفعلين مضارعين (حروف الشرط الجازمة): إنّ، إذماً.

(ب) حروف المعاني العاطلة (غير العاملة) :

وهي حروف المعاني الأخرى، مثل: (هَلْ) الاستفهامية، و(قَدْ) التحقّيقية، و(أَلَا) الاستفتاحية للتنبيه، فهذه لا يتأثر بها ما تدخل عليه اسمًا كان أوفعلًا، فتقول مثلاً: "جاء السحابُ، وينزلُ المطرُ" وعند دخول (قَدْ) تقول: "قَدْ جاء السحابُ، وقد ينزلُ المطرُ" فالفعلان لم يتأثرا بدخول (قَدْ) عليهما، فبقي الماضي مبنياً على الفتح، والمضارع مرفوعاً.

وفي الجملة الاسمية: "محمدٌ أخوك"، حين يدخل عليها حرف الاستفهام (هَلْ) تقول: "هَلْ محمدٌ أخوك؟"، أو همزة الاستفهام: "أحمدٌ أخوك؟" تجد أنّ الجملة الاسمية لم تتأثر بحرفي الاستفهام فبقي المبتدأ والخبر مرفوعين.

وكذلك بعض الحروف العاملة إذا دخلت على جملة غير جملتها تكون حرفاً عاطلاً، فمثلاً حرفا النفي (ما، لا) حين يكون من الحروف المشبهة بـ(ليس) ويدخل على الجملة الاسمية فهو حرف عامل، لكن حين يدخل

على الجملة الفعلية لا يؤثر في الفعل، ففي المثال: "يذهب زيد متأخراً ويرجع مبكراً"، يبقى الفعلان على حالة الرفع بعد دخول النفي: "ما يذهب زيد متأخراً ولا يرجع مبكراً".

من معاني الحروف:

أشرنا آنفاً إلى أنَّ هذه الحروف تفيد معاني في الجملة، وتلك المعاني تُستنبط حسب دلالة السياق، فقد يُفيد الحرف النفي، أو التوكيد، أو التعليل، وقد يُفيد الحرف الواحد أكثر من معنى، مثل (لا) التي قد تكون نافية أونهاية، وحرف الواو قد يكون حرف عطف، أو حرف جرٍّ للقسمة، أو واو المعية بمعنى (مع)، أو واو الحال، وكلّ معنى منها يتعيَّن حسب دلالته في السياق.

وفي الجدول الآتي توضيح لبعض معاني الحروف:

الصف	الحروف	توضيح
حروف النفي	لم، لمّا، لن، ما، إن، لا، لات	(لَمَّا) تنفي الزمن الماضي المستمر إلى الآن مع توقُّع حصوله في المستقبل، مثل: "لَمَّا يرجع المسافر" أي لم يرجع إلى الآن لكن متوقع رجوعه
حروف الجواب	نعم، بلى، إي، أجل، لا، كلا	بلى: تكون جواب إيجاب لسؤال منفي، ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى﴾
حروف التفسير	أي، أن	مثل: "هذا عسجد أي ذهب"، ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْقُلُوكَ﴾
حروف العرض والتحضيض	هَلَا، أَلَا، أَمَا، لَوْ، لَوْمَا، لَوْلَا	﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾
حروف التنبيه	أَلَا، أَمَا، ها، يا	﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السَّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ﴾
حروف مصدرية	أَنَّ، أَنْ، كي، ما، لو، همزة التسوية	(انظر التوضيح بعد الجدول)
حروف التوكيد	إِنَّ، أَنَّ، لام الابتداء، قد، نون التوكيد الخفيفة والثقيلة	(قَدْ) تكون للتحقيق إن كانت قبل الماضي: "قد طلع الفجر"، وهذه للتوكيد، لكن إن كانت قبل المضارع فهي للتشكيك: "قد ينزل المطر"
حروف الاستفهام	الهمزة، هل	أدوات الاستفهام الأخرى كلها أسماء، مثل: أين، متى، كيف... إلخ
حروف التعليل	كي، لام التعليل	لام التعليل تُسمَّى لام (كَيِّ) لأنها تأتي بمعناها، مثل: "أثابر لأتفوق"
حروف التشبيه	الكاف، كأنَّ	كَأَنَّهَا مِنْ حُسْنِهَا دُرَّةٌ ... أَخْرَجَهَا يَمُّهُ إِلَى السَّاحِلِ
حروف الصلة	إِنَّ، أَنْ، ما، لا، الباء، مِنْ	(انظر التوضيح بعد الجدول)

وهناك معانٍ أخرى للحروف، مثل: حروف النداء، وحروف الشرط، وحروف العطف.

توضيح لبعض حروف المعاني :

الحروف المصدرية : [أَنَّ، أَنْ، كَي، ما، لو، همزة النسوية]:

هي حروف يصلح أن تُسبَّك مع ما بعدها بمصدر مؤول يكون له موقع إعرابي حسب السياق، مثل: "كافأته لأنَّه مجتهدٌ" فالمصدر المؤول هنا وقع في محل جرّ باللام والتقدير: "كافأته لاجتهاده"، و"علمتُ أن زينبٌ حاضرةٌ"، المصدر المؤول وقع مفعولا به والتقدير: "علمتُ حضورَ زينب"، و(كي) أو(لكي) يكون المصدر المؤول منها مع ما بعدها في محل جرّ باللام، مثل: "جلستُ في المكتبة لكي أبحثَ في موضوع البلاغة"، أي: للبحثِ، وقوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ﴾ المصدر المؤول وقع مفعولا به والتقدير: يريدُ الله التخفيفَ عنكم.

وفي قوله تعالى: ﴿وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً﴾ في الآية حرفان مصدران (لو) و(ما)، فالحرف الأول يُسبَّك مع ما بعده بمصدر مؤول وقع مفعولا به تقديره: ودُّوا كفرَكم، والمصدر المؤول من الحرف الثاني مع ما بعده في محل جرّ بحرف الجرّ الكاف، والتقدير: ككُفْرِهِمْ.

حروف الصلة (الزيادة) : [إِنَّ، أَنْ، ما، لا، الباء، مِنْ]

هي حروف تُزاد في الجملة لإفادة التوكيد، وقد مضى بك في درس (حروف الجرّ) زيادة حرفي الجرّ: (الباء، ومن)، والحروف الأخرى تُزاد في مواضع منها:

❖ زيادة (إن): تُزاد بعد (ما) الداخلة على الجملة الفعلية، مثل: "ما إن وَصَلَتِ الأمُّ حتى أحاط بها بنوها"، أوبعد الجملة الاسمية: ما إن الشمسُ طالعةٌ.

❖ زيادة (أَنْ): كقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا﴾.

❖ زيادة (ما): كقوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾ وتُزاد بعد (إذا) : ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾.

❖ زيادة (لا): مثل: "ما رأيتُ زيدًا ولا عمراً".

التنوع في (ما) الحرفية والاسمية :

(ما) تكون حَرْفَ معنى إن كانت نافية، أوزائدة للتوكيد، أومصدرية، أوكافّة مثل: "إنَّما الصداقةُ وفاءٌ"

وتكون اسمًا له موقع إعرابي إن كانت استفهامية أواسمًا موصولًا أواسم شرط أوتعجبية وغير ذلك.



نموذج تطبيقي :

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾

فَبِمَا: الفاء حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(ما): حرف صلة (زائد) للتأكيد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

رَحْمَةٍ: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

مِّنَ اللَّهِ: (مِنَ) حرف جرّ مبني على السكون المقدر، وقد حُرِّكَ بالفتح خشية التقاء الساكنين، لا محل له من الإعراب، (اللَّهِ) لفظ الجلالة مجرور للتعظيم وعلامة الجرّ الكسرة الظاهرة على آخره.

لِنْتَ: (لِذُنْتَ) الفعل (لَانَ) فعل ماضٍ أجوف مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: تاء الفاعل ضمير مبني على الفتح في محل رفع.

لَهُمْ: اللام حرف جرّ مبني الفتح لا محل له من الإعراب، والضمير (هُمْ) مبني على السكون في محل جرّ.



أنشطة تطبيقية :

أولاً: استخراج حروف المعاني مبيناً معناها فيما يأتي :

١. قوله تعالى: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً﴾
٢. أبو طالب: وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ ... مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينَا
٣. قال رسول الله ﷺ قال: " أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخَطَى إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ"
٤. المسيب بن علس: فَأُقْسِمُ أَنْ لَوْ التَقَيْنَا وَأَنْتُمْ ... لَكَانَ لَكُمْ يَوْمٌ مِنَ الشَّرِّ مُظْلِمٌ
٥. قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾
٦. النابغة الذبياني: مَا إِنْ أَتَيْتُ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ ... إِذَا فَلَا رَفَعَتْ سَوْطِي إِلَى يَدَيِ

ثانياً: عَيْنُ الحرف المصدري فيما يأتي ثم أعرب المصدر المؤول:

١. ﴿وَهُمْ يَخْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾
٢. ﴿وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾
٣. ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾

ثالثاً: فَرِّقْ بين أنواع (ما) فيما يأتي :

١. ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكَكُمْ إِلَى مَا أَنهَاجُ عَنْهُ ۚ إِنِّي أُريدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾
٢. ﴿مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ﴾
٣. ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾

ثالثاً: أعرب البيت الآتي:

كَأَنَّمَا الْفَجْرُ مَبْعُوثٌ يُنَبِّئُنَا ... أَنَّ الشَّدَائِدَ يَأْتِي بَعْدَهَا الْفَرْجُ



المصادر والمراجع: انظر مثلاً:

- ✓ النحو الشافي الشامل، محمود حسني مغالسة، ط٦، دار المسيرة، عَمَّان، ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م.
- ✓ نحو اللغة العربية، محمد أسعد النادري، ط٢، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.



كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وآدابها

مقرر النحو [٤]

لتخصص بكالوريوس اللغة العربية وآدابها

وبكالوريوس التربية (اللغة العربية)

[رابعاً: إعراب الفعل المضارع]

د. أحمد بن محمد الرُّمَّحِي

جمادى الآخرة ١٤٤٤هـ / يناير ٢٠٢٣م

إعراب الفعل المضارع

مرَّ عليك سابقًا أن الفعل المضارع يُبنى ويُعرب، أمّا البناء فيكون فيه إذا اتصلت به إحدى النونين: نون التوكيد أونون النسوة، فيُبنى:

- على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الخفيفة أوالثقيلة مثل: "المسلمُ يقتديَن بِنَبِيِّهِ - ﷺ - ويدافعَن عن دينه".
- على السكون إذا اتصلت به نون النسوة، مثل: "المسلّماتُ يفتخرُن بكرامتهنَّ في الإسلام".

وإن لم يُباشِر الفعلَ المضارعَ هاتان النونان فيكون معربًا: مرفوعًا أو منصوبًا أو مجزومًا، وهذا ما سنناقشه في هذا الدرس.

علامات إعراب الفعل المضارع:

الأصل في الفعل المضارع المُعرب أنه يُعرب بعلامة أصلية (الضمة أوالفتحة أوالسكون) مثل: "سأركضُ على الشاطئ ولن أتوقّف إن لم أتعب"، ففي هذا المثال جاء الفعل (أركض) مرفوعًا وعلامة رُفَعه الضمة، وجاء الفعل (أتوقّف) منصوبًا وعلامة نَصَبه الفتحة، أمّا الفعل (أتعب) فهو مجزوم وعلامة جَزَمه السكون.

هذا هو الأصل في إعراب المضارع بالعلامة الأصلية، لكنه يُعربُ أحيانًا بعلامة فرعية، وذلك في حالتين:

➤ إن كان معتلّ الآخر فيجزم بحذف حرف العلة، مثل:

- "لم تَسْعَ سعادُ إلا في رضا والديها"، فالفعل (تَسْعَ) أصله (تَسْعَى) لكنّه جُزِمَ بالحرف (لَمْ) وعلامة جَزَمه حَذَف حرف العِلَّة، وهو الألف.
- و"لا تَدْعُ إلا بخير"، الفعل (تَدْعُ) أصله (تَدْعُو) لكنّه جُزِمَ ب(لا) الناهية، وعلامة جَزَمه حَذَف حرف العِلَّة، وهو الواو.
- و"لتَجِر في الملعبِ تنشيطًا لجِسمِك"، الفعل (تَجِر) أصله (تَجْرِي) لكنّه جُزِمَ بلام الأمر، وعلامة جَزَمه حَذَف حرف العِلَّة، وهو الياء.

➤ إن كان من الأفعال الخمسة (١) فَيُرفع بثبوت النون، وينصب ويُجزم بحذفها، مثل: "الطامحون يتقدمون بفكرهم، ولن يتراجعوا ما دام الطموح يقودهم"، فالفعل (يتقدم) في (يتقدمون) جاء مرفوعاً لأنه لم يسبقه لا ناصب ولا جازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، أمّا الفعل (يتراجع) في (يتراجعوا) فهو منصوب بـ(لن)، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

حالات الإعراب في الفعل المضارع :

حالات الإعراب التي تطرأ على الفعل المضارع هي:

الرفع :

يكون الفعل المضارع مرفوعاً إن لم يسبقه ناصب أو جازم، كقوله تعالى: ﴿وَيَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾ فالأفعال المضارعة (يَخْرُونَ، وَيَبْكُونَ، وَيَزِيدُ) جاءت مرفوعة؛ لأنه لم يسبقها ناصب ولا جازم، فالفعلان (يَخْرُونَ، وَيَبْكُونَ) مرفوعان بثبوت النون؛ لأنهما من الأفعال الخمسة، والفعل (يَزِيدُ) مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

النصب :

يكون الفعل المضارع منصوباً إن سبقه ناصب، فيُنصب إن وقع بعد الحروف: [أَنْ، لَنْ، كَي، حَتَّى، إِذَنْ، لَامِ التعليل، فاء السببية، واو المعية] (٢).

ففي النصب بـ(أَنْ) كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ﴾ فالفعل المضارع (يَتُوبُ) منصوب بـ(أَنْ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والنصب بـ(لَنْ) كقوله تعالى: ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾ وجاء الفعل المضارع (نَبْرَحُ) منصوباً بـ(لَنْ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(١) تَدَكَّرُ أَنَّ الأفعال الخمسة هي كُلُّ فعل مضارع اتَّصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة، فالفعل المضارع (يذهب) يكون من الأفعال الخمسة حين تتصل به تلك الضمائر الثلاثة فتقول في حالة الرفع: (يذهبان، أو تذهبان)، و(يذهبون، أو تذهبون) و(تذهبين)، أما في حالتي النصب والجزم، فتحذف النون فتقول: (يذهبا، أو تذهبا)، و(يذهبوا، أو تذهبوا) و(تذهبي)؛ وذلك حين يُسبق بناصب أو جازم.

(٢) هناك تفاصيل وخلافات في نصب بعض هذه الحروف للفعل المضارع، إن كان يُنصب بها أو بـ(أَنْ) مضمرة بعدها، ومثمة حروف أخرى تنصب المضارع لم نذكرها، فارجع إلى الكتب النحوية الموسعة للاستزادة.

والحرف (إِذْنُ) ينصب المضارع حين يكون حرف جواب متصديراً، ويكون فعله دالاً على المستقبل، مثل أن يقول صاحبك: "سأجتهد كثيراً هذه المرة"، ثم ترد عليه قائلاً: "إِذْنُ تتفوق"، فالمضارع (تتفوق) منصوب بإِذْنٍ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ولام التعليل تنصب المضارع، وعلامتها أَنَّك يمكن أن تضع مكانها (لكي)، مثل: "دَخَلْتُ المكتبةَ لأُبْحَثَ" أي: "لكي أُبْحَثَ"، فالفعل المضارع (أُبْحَثُ) منصوب بلام التعليل وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ويُنصَب الفعل المضارع أيضاً إن وَقَعَ بعد :

■ **فاء السببية** : وهذه الفاء تفيد أن ما بعدها سبب لما قبلها، وتقع بعد نفي أونفي أوطلب، مثل: "لا تتعجل فتندم"، فالندم سبب للتعجل، وقد سُبقت فاء السببية بنهي لذا جاء الفعل المضارع (تندم) منصوباً، ومثل: "هَلَّا فعلتَ خيراً فثَّاب"، وقوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً﴾ فالفعلان المضارعان (ثَّابَ)، و(أَفُوزَ) جاءا منصوبين بَعْدَ فاء السببية.

■ **واو المعية بمعنى (مع)** : هي أيضاً تقع بَعْدَ نفي أونفي أوطلب، مثل: "لا تَقْرَأْ دروسك وتشتغل بنَقَالِكَ" (٣) فالفعل المضارع (تشتغل) منصوب لوقوعه بعد واو المعية؛ لأنَّ معنى الجملة "لا تَقْرَأْ دروسك مع اشتغالك بنَقَالِكَ" وقد سُبقت واو المعية بنفي، وكقوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَنَّا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا﴾ فالكفار يوم القيامة يتمنون أن يُردُّوا إلى الحياة الدنيا مع عدم تكذيبهم بآيات الله، فجاء الفعل (نُكَذِّبُ) منصوباً بواو المعية، ولا يؤثر في النصب وقوع "لا" النافية بين واو المعية والفعل المنصوب (نُكَذِّبُ).

الجزم :

جوازم المضارع على قسمين: منها ما تجزم فعلاً مضارعاً واحداً، ومنها ما تجزم فعلين مضارعين، وهي كالاتي:

أولاً: ما يجزم فعلاً واحداً:

الحروف التي تجزم فعلاً مضارعاً واحداً هي [لَمْ، لَمَّا، لام الأمر، لا الناهية]، وقد يُجْزَم أيضاً بالطلب، وسنوضح ذلك فيما يأتي:

❖ (لَمْ): مثالها: "لَمْ أَبْحَسْ صديقي حَقَّهُ".

(٣) "النَّقَالَ" في اللسان العُمانيّ المعاصر هو الهاتف المحمول.

❖ (لَمْ): أَمَّا (لَمْ) فقد مَرَّ بك سابقًا أنَّها تنفي الزمن الماضي المستمر إلى الآن مع توقُّع حصوله في المستقبل، مثل أن يسألك والدك: "هَلْ وَصَلَ الضَّيْفُ؟"، فتُجيبه: "لَمْ يَصِلْ" أي لم يَصِلْ إلى الآن لكن متوقَّع وصوله.

❖ (لام الأمر): وفي لام الأمر تقول مثلاً: "لِيَكْتُبْ مُحَمَّدٌ التَّقريرَ"، فالفعل (يَكْتُبُ) مجزوم بلام الأمر، وعلامة جَزْمه السكون، وتقول أيضًا: "لِنُعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ"، فالفعل (نُعْطِ) فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جَزْمه حَذْف حرف العِلَّة، وأصله (نُعْطِي). ولكي تَعْرِف لام الأمر الجازمة تجدها أنَّها تجعل الفعل دالًّا على معنى الأمر، أي طلب حصول الشيء، فالفعل في هذا المثال بمعنى: "أَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ"، وفي المثال الأول بمعنى: (يا محمد) "اكَتُبِ التقريرَ".

هذا لأجل أن تُفَرِّق بين هذه اللام (أي: لام الأمر) وبين لام التعليل الناصبة التي مَرَّت بك قبل قليل، فلام التعليل علامتها أنك يمكن أن تضع مكانها (لكي)، مثل: "دَخَلْتُ المكتبةَ لأَبْحَثَ" أي: "لكي أَبْحَثَ"، أمَّا لام الأمر فلا يَصِحُّ في السياق أن تضع مكانها (لكي)؛ لأنَّها لا تفيد تعليلًا لكلام سابقٍ لها.

❖ ("لا" الناهية): أَمَّا "لا" الناهية فمثل قولك: "لا تَحْمِلْ حِقْدًا في قلبك على أخيك"، فالفعل (تَحْمِلْ) مجزوم بـ(لا) الناهية، وعلامة جَزْمه السكون، وَلِتَعْرِفَ "لا" الناهية تجدها في سياقها تدلُّ على معنى "طَلَب تَرْك الشيء"، فالمثال السابق فيه معنى: طَلَب تَرْك الحِقْد، كأنَّه يقول له: اتركْ حَمْل الحِقْد.

وهذا المعنى في "لا" النافية هو ما يُمَيِّزها من "لا" النافية؛ لأنَّ "لا" النافية ليس فيها طلب ترك، بل هي مجرد إخبار عن نَفْي وقوع الفعل، كما أنَّها لا تؤثر في الفعل المضارع، مثل: "لا يرجع الأبُّ إلى بَيْتِهِ مُتَأَخِّرًا"، فـ"لا" في هذا المثال هي "لا" النافية، ولا تفيد طلب ترك الفعل، بل هو مجرد إخبار

عن نفي رجوع الأب متأخراً، كما أنها لم تؤثر في الفعل المضارع، فبقي مرفوعاً لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم.

أمّا لو قال الأب مخاطباً ابنه: "يا ولدي: لا ترجع إلى البيت متأخراً"، ف(لا) هنا ناهية، والفعل بعدها مجزوم، وقد أفادت طلب ترك الرجوع متأخراً، فهي بمعنى: اترك الرجوع متأخراً.

❖ (الجزم بالطلب): يُجْزَم الفعل المضارع إذا وَقَعَ جواباً للطلب كالأمر أو النَّهي أو الاستفهام، مثل: "ابْتَعدْ عن الشرِّ تَسْلَمَ" فالفعل المضارع (تَسْلَمَ) فِعْل مضارع مجزوم؛ لأنه وقع جواباً للطلب وهو فِعْل الأمر (ابْتَعدْ)، والمقصود بوقوعه "جواباً للطلب" أنَّ هذه الجملة كاملة تتضمن معنى الشرط، فهي بمعنى: "إِنْ تَبْتَعدْ عن الشرِّ تَسْلَمَ"، فكما أنَّ الفعل يُجْزَم حين يقع جواباً للشرط الجازم فكذلك أيضاً يُجْزَم حين يقع جواباً للطلب، ولمعرفة تفصيل هذا النوع راجع كُتُب النُّحو الموسَّعة.

ثانياً: ما يجزم فعلين مضارعين :

وهي أدوات الشرط الجازمة: [إِنْ، مَنْ، ما، متى، أَيْان، أين، أُنَّى، أي، مهما، حيثما، إذما].
مثل: "إِنْ تَحْفَظْ لسانَكَ من السوء تَسْلَمَ"، فحرف الشرط (إِنْ) جزمَ فعلين الأول (تَحْفَظْ) وَيُسَمَّى فعل الشرط، والثاني (تَسْلَمَ) جواب الشرط، وكلاهما مجزوم بحرف الشرط.

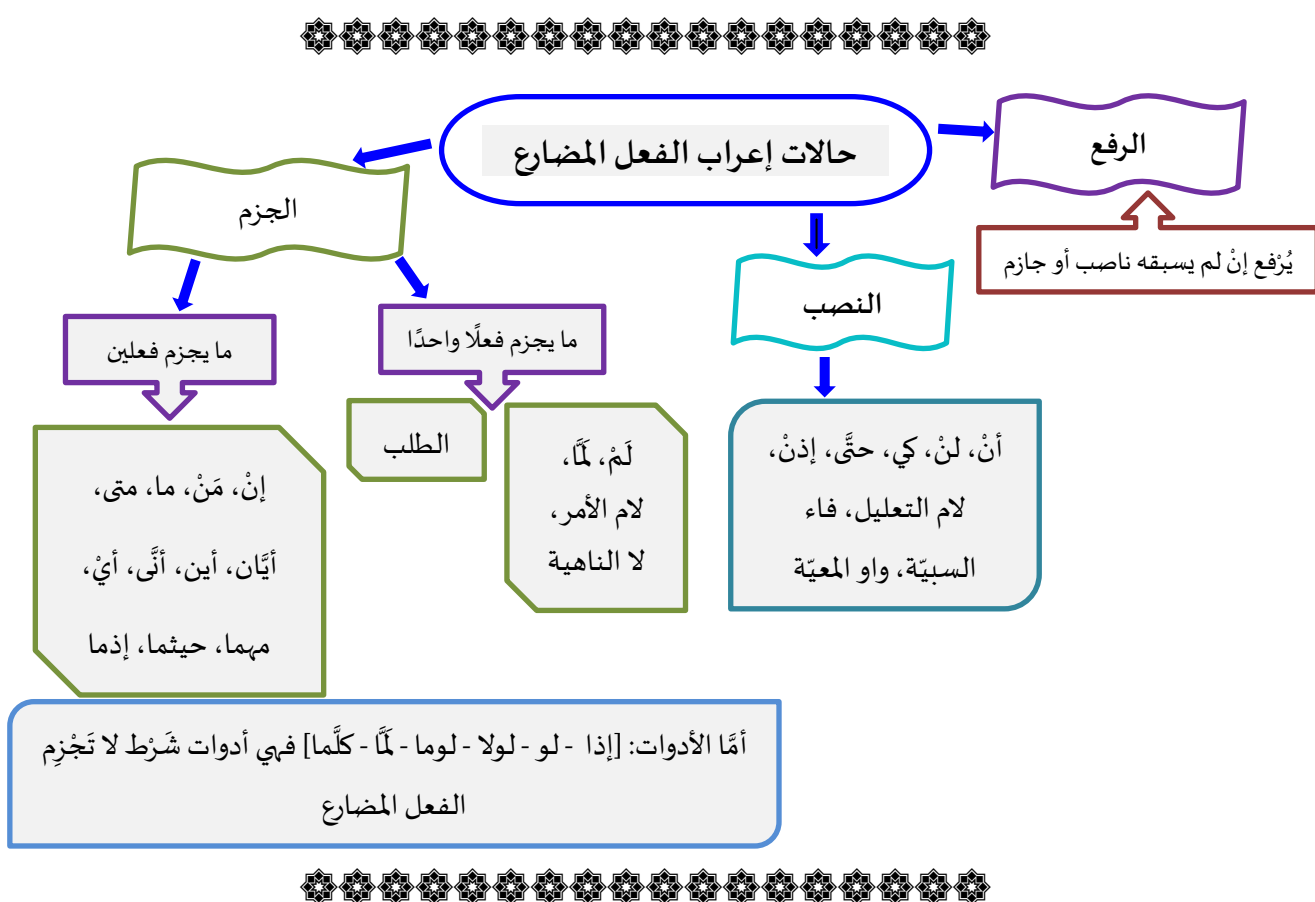
وكقوله تعالى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾، فحرف الشرط (مَنْ) جَزَمَ فعلين: الأول (يَعْمَلْ) وهو فِعْل الشرط، وعلامة جَزْمه السكون، والثاني (يُجْزَ) وهو جواب الشرط، وعلامة جَزْمه حَذْف حرف العلة (الألف)؛ إذ أصله (يُجْزَى).

وكقوله تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ فحرف الشرط (ما) جَزَمَ فعلين: الأول (تَفْعَلْ) في (تَفْعَلُوا) وهو فِعْل الشرط، وعلامة جَزْمه حَذْف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والثاني (يَعْلَمْ) في (يَعْلَمُهُ) وهو جواب الشرط، وعلامة جَزْمه السكون.

وقد يكون جواب الشرط مقترناً بالفاء (٤) مثل: "إِنْ تَعَزَّمْ عَلَى الْيَرِّ فَلَا تَرَدَّدْ"، ومثل: "متى تتفكَّرُ في عواقبك فهو خيرٌ لك"، فجواب الشرط في المثالين قد اقترن بالفاء فتكون جملة الجواب في محل جزم.

وهناك أدوات شرط غير جازمة مثل [إذا - لو - لولا - لوما - لمّا - كلّما] فلا يكون الفعل بعدهما مجزوءاً، ولا تكون جملة الجواب في محل جزم، مثل: "إذا زُرْتَنِي أُكْرِمُكَ"، ففِعْلُ الشرط (زار) في (زُرْتَنِي) جاء فِعْلاً ماضِياً والفِعْلُ الماضي مبنيّ، أمّا الفِعْلُ في جواب الشرط (أُكْرِمُكَ) فقد جاء فِعْلاً مضارعاً مرفوعاً وعلامة رفعه الضمّة، ولم يُجْزَمْ؛ لأنَّ (إذا) غير جازمة.

وتأمل الجُمْل التالية لا تَجِد فيها فِعْلاً مضارعاً مجزوماً: "لو لقيتُ محمدًا لاستشرتُه في أمري"، و﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾، و﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾.



(٤) جملة جواب الشرط يجب أن تقتنر بالفاء إذا كانت واحدة من هذه الأصناف السبعة التالية: جملة اسمية، أو طلبية (مثل أن يكون فعلها أمر أو نهي، فالأمر مثل: "إن تُرِدْ خَيْرًا فاصْنَعْ معروفًا")، أو فعلها جامد (مثل: "نِعَمْ، أو بَقِسْ كقولك: إن نخرجَ لُفْسَحَةً فينعمَ الرأي")، أو تكون مُصَدَّرَةً بحرف: (ما)، أو (قَدْ)، أو (لَنْ)، أو حرف التنفيس المتصل بالمضارع وهو (السين أو سوف)، مثل: "مَنْ ثَابَرَ فَقَدْ نَالَ الْجَائِزَةَ".

وابن مالك النحوي جَمَعَ تلك الأصناف السبعة في بيت واحد في قوله: "اسْمِيَّةٌ طَلِبِيَّةٌ وَبِجَامِدٍ ... وَبِمَا وَلَّى وَبَعْدَ وَبِالتَّسْوِيفِ"

نموذج تطبيقي :

﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾

وَمَا : الواو حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(ما) اسم شرط جازم، مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم للفعل (تفعل).

تَفْعَلُوا : فعل مضارع مجزوم ب(ما) وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: واو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مِنْ خَيْرٍ : حرف جرّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و(خَيْرٍ) اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

يَعْلَمْهُ : (يَعْلَمْ) فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط الجازم، وعلامة جزمه السكون، والهاء ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

اللَّهُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.



أنشطة تطبيقية :

اقرأ الأبيات التالية من معلقة زهير بن أبي سلمى واستخرج منها أفعالا مضارعة وأعرها :

١. أَلَا أْبْلِغِ الْأَخْلَافَ عَيِّي رِسَالَةً ... وَذُبْيَانَ هَلْ أَفْسَمْتُمْ كُلَّ مُفْسِمٍ
٢. فَلَا تَكْتُمَنَّ اللَّهُ مَا فِي نَفُوسِكُمْ ... لِيَخْفَى وَمَهْمَا يُكْتَمِ اللَّهُ يَعْلَمِ
٣. يُؤَخَّرُ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ فَيُدْخَرُ ... لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعَجَّلَ فَيُنْقَمِ
٤. وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَدُقْتُمْ ... وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرْجَمِ
٥. مَتَى تَبْعَثُوهَا تَبْعَثُوهَا ذَمِيمَةً ... وَتَضُرَّ إِذَا ضَرَيْتُمُوهَا فَتَضُرَّمِ
٦. فَتَعْرُكُكُمْ عَرْكَ الرِّحَى بِثِقَالِهَا ... وَتَلْفَحُ كِشَافًا ثُمَّ تُنْتَجِ فَتَنْتِمِ
٧. فَتَنْتِجَ لَكُمْ غِلْمَانٌ أَشَامَ كُلُّهُمْ ... كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَنْطِمِ
٨. فَتُغْلِلُ لَكُمْ مَا لَا تُغِلُّ لِأَهْلِهَا ... قُرَى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهَمِ
٩. سَيِّمْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ... ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسَامِ

١٠. وَأَعْلَمَ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ ... وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدٍ عَمِ
١١. رَأَيْتُ الْمَنَايَا حَبَطَ عَشَوَاءَ مَنْ تُصِبُ ... تُمْتُهُ وَمَنْ تُخْطِئُ يُعَمَّرُ فَمَهْرَمِ
١٢. وَمَنْ لَمْ يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ ... يُضَرَّسُ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْسِمِ
١٣. وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ ... يَفِرُّهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ
١٤. وَمَنْ يَلُكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخُلُ بِفَضْلِهِ ... عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَى عَنْهُ وَيُذَمِّمِ
١٥. وَمَنْ يُؤْفٍ لَا يُذَمِّمِ وَمَنْ يُهْدِ قَلْبُهُ ... إِلَى مُطْمَئِنِّ الْبِرِّ لَا يَتَجَمَّعِمِ
١٦. وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَنْلَنُهُ ... وَإِنْ يَزِقْ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمِ
١٧. وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ ... أَهْلِهِ يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمِ
١٨. وَمَنْ يَعْصِي أَطْرَافَ الرِّجَاجِ فَإِنَّهُ ... يُطْبِعُ الْعَوَالِي رُكْبَتَ كُلِّ لَهْدَمِ
١٩. وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ ... وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ
٢٠. وَكَأَيِّنْ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ ... زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ
٢١. لِسَانُ الْفَقَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ ... فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ



المصادر والمراجع: انظر مثلاً:

- ✓ النحو الشافي الشامل، محمود حسني مغالسة، ط٦، دار المسيرة، عمّان، ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م.
- ✓ نحو اللغة العربية، محمد أسعد النادري، ط٢، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.



كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وآدابها

مقرر النحو [٤]

لتخصص بكالوريوس اللغة العربية وآدابها

وبكالوريوس التربية (اللغة العربية)

[خامساً: أنواع الجمل: الجمل التي لها محلّ

والتي ليس لها محلّ]

د. أحمد بن محمد الرُّمّحي

جمادى الآخرة ١٤٤٤هـ/يناير ٢٠٢٣م

الجمْل التي لها محل والتي ليس لها محل

سبق أن درست أن الجملة في اللغة العربية قد تكون اسمية أو فعلية، وهذه الجمْل من حيث إعرابها تُقسَّم إلى جُمْل لها محل من الإعراب، وجُمْل ليس لها محل من الإعراب، وضمن كل قسم من هذين القسمين سبعة أنواع من الجمْل نوضحها فيما يأتي:

أولاً: الجمْل التي لها محل :

يقصد النحاة بالجمْل لها محل من الإعراب: الجُمْل التي يمكن أن تؤوَّل ويحلَّ المفرد في محلها، مثل: "زيدٌ سيُسافرُ غداً" فالجملة الفعلية المكونة من الفعل المضارع وفاعله الضمير المستتر: (سيُسافرُ) وقعت خبراً للمبتدأ، وهي حلَّت محلَّ مفرد يمكن أن تؤوَّل فتقول: "زيدٌ مسافرٌ غداً".

وبناء على ذلك فإنَّ هذه الجمْل يكون محلها الرفع إنَّ حلَّت محلَّ خبر المبتدأ، ويكون محلها النصب إنَّ حلَّت محلَّ المفعول به أو الحال، ويكون محلها الجرَّ إنَّ حلَّت محلَّ المضاف إليه، وكذا سائر الجمْل التي لها محل كلٌّ حسب محلِّ الإعرابي.

والجمْل التي لها محلُّ إعرابي سبعة أنواع هي :

١. الجملة الواقعة خبراً :

سواء أكان خبراً للمبتدأ أم خبراً لناسخ، مثل:

■ "العلمُ ينفعُ صاحبه" فالعلم: مبتدأ، وخبره الجملة الفعلية، فهي جملة في محل رفع خبر للمبتدأ، ومثل ذلك أيضاً: "القصيدةُ أبياتها موزونةٌ"، فالقصيدة: مبتدأ، وخبره الجملة الاسمية المكوَّنة من المبتدأ الثاني (أبياتها) وخبره (موزونةٌ)، فجملة "أبياتها موزونةٌ": جملة اسمية في محل رفع خبر للمبتدأ (القصيدة).

■ إنَّ العلمَ ينفعُ صاحبه"، و"كَانَ القصيدةُ أبياتها موزونةٌ" فالحرف (إنَّ) حرف ناسخ، و(كَانَ) من أخواته، وخبرهما جملة في محل رفع؛ لأنَّ خبر (إنَّ) وأخواتها يكون مرفوعاً، وكذلك خبر (لا) النافية للجنس حين يكون جملةً، مثل: "لا صدوقَ سيرته مذمومةٌ".

■ "ظَلَّ العلمُ ينفعُ صاحبه"، و"أصبحتَ القصيدةُ أبياتها موزونةٌ"، فالعلان (ظَلَّ) و(أصبحَ) فعْلان ناسخان ناقصان من أخوات (كان)، وقد جاء خبرهما جملة في محل نصب، وهنا قلنا إنَّ

الجملة في محل نصب؛ لأنَّ خبر (كان) وأخواتها يكون منصوبًا، وكذلك خبر (كاد) وأخواتها، مثل: "كَادَ المطرُ ينزل".

٢. الجملة الواقعة مفعولا به :

وتكون غالبا في موضعين:

• الأول: وقوعها بعد الفعل (قال) وما دلَّ عليه كقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾ فجملة "إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ" في محل نصب مفعولا به للفعل (قال)؛ لأنها (مقول القول).

• والثاني : وقوعها مفعولا به لفعل ناسخ ينصب مفعولين أو ثلاثة، وهي (ظَنَّ) وأخواتها، و(أرى وأعلم) وأخواتها، مثل: "ظَنَّ زَيْدٌ أَخَاهُ يَسْتَقِظُ مَبَكِّرًا"، فجملة "يَسْتَقِظُ مَبَكِّرًا" جملة فعلية في محل نصب مفعولا به ثانيًا ل(ظَنَّ)، ومثل: "أَعْلَمْتُ زَيْنَبَ الرِّحْلَةَ تَصِلُ مَتَاخِرَةً"، فجملة "تَصِلُ مَتَاخِرَةً" جملة فعلية في محل نصب مفعولا به ثالثًا للفعل ل(أَعْلَمَ).

٣. الجملة الواقعة مضافًا إليه :

وتكون الجملة مضافًا إليه حين تقع بعد الظرف، مثل: "سَازُرُكَ حِينَ يَصِلُ والدُّكَ"، و"سَافِرٌ لَطَلَبِ الْعُلَا حَيْثُ تَشَاءُ"، و"سُرِرْتُ يَوْمَ الْأَمْطَارِ مِنْهُمْ"، فالألفاظ (حِينَ، وَحَيْثُ، وَيَوْمَ) ظروفٌ، والجملة الواقعة بعدها في محلٍّ جرٍّ مضاف إليه.

٤. الجملة الواقعة حالًا :

وتكون الجملة حاليَّةً إِنْ وقعت بعد معرفة، كقوله تعالى: ﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾ فالجملة الفعلية (يَبْكُونَ) في محل نصب حال، وصاحب الحال واو الجماعة في (جَاءُوا)، وتقول أيضًا: "أَعْجَبَنِي الْبُسْتَانُ ثَمَارُهُ يَانِعَةٌ" فالجملة الاسمية "ثَمَارُهُ يَانِعَةٌ" في محل نصب حال؛ لأن صاحب الحال (البستان) وهو معرفة.

٥. الجملة الواقعة نعتًا :

وتكون الجملة نعتًا إِنْ وقعت بعد نكرة، كقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ فالجملة (تُرْجَعُونَ) في محل نصب نعت للكلمة (يَوْمًا)، وفي قولك: "أَعْجَبَنِي بُسْتَانٌ ثَمَارُهُ يَانِعَةٌ" فالجملة الاسمية "ثَمَارُهُ يَانِعَةٌ" في محل رفع نعت؛ لأنَّ المنعوت نكرة مرفوع.

٦. الجملة الواقعة جوابًا لشرط جازم، اقترن جوابه بالفاء أو (إذا) الفُجائية :

وهذا حين يكون الشرط جازمًا ويكون جوابه مقترنًا بالفاء أو (إذا) الفُجائية كقوله تعالى: ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا﴾ فالجملة الاسمية (هُوَ الْمُهْتَدِ) في محل جزم،

وكذلك مثلها الجملة الفعلية (لَنْ تَجِدَ)؛ لأنهما وقعتا جواباً للشرط الجازم (مَنْ)، ورابط الشرط الفاء، وفي قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ وقعت الجملة الاسمية (هُمْ يَقْنَطُونَ) جواباً للشرط الجازم (إِنْ) فهي في محل جزم، ورابط الشرط (إذا) الفجائية.

٧. الجملة التابعة لجملة لها محل إعرابي :

ففي مثل: "الأخلاقُ تُزَكِّي النفسَ وترَفِّعُ صاحبها"، تجد الجملة الثانية (وترَفِّعُ صاحبها) في محل رفع؛ لأنها معطوفة على الجملة الأولى (تُزَكِّي النفسَ)، وهذه وقعت في محل رفع لأنها خبر المبتدأ، ومثل: "مررتُ على بلدةٍ مبانيها أثريَّةٌ ومزارعها وفيرةٌ"، فالجملة الثانية (مزارعها وفيرةٌ) في محل جر؛ لأنها معطوفة على الجملة الأولى (مبانيها أثريَّةٌ) وهذه وقعت في محل جر لأنها نعت لاسم مجرور (بلدةٍ).

ثانياً: الجمل التي ليس لها محل :

وهي الجُمْل التي لا تؤوّل بالمفرد؛ لأنها لا تقع في موقع إعرابي؛ لذلك فهي لا محل لها من الإعراب، وهذه الجُمْل سبعة أنواع :

١. الجملة الابتدائية والاستئنافية :

فالجملة الابتدائية هي التي يُفتتح بها الكلام، أمّا الاستئنافية فتأتي في وسط الكلام، وتكون جملة جديدة، غير مرتبطة في إعرابها بالجملة السابقة، مثل قولك ناصحاً لأخيك: "تَعَلَّم العِلْمُ نورٌ"، فالجملة الفعلية (تَعَلَّم) جملة ابتدائية، وجملة (العِلْمُ نورٌ) جملة استئنافية، وكلتاهما لا محل لها من الإعراب، والجملة الاستئنافية قد ترتبط بحرف من حروف الاستئناف كالواو أو الفاء، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ فجملة (اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) مسبوقه بواو الاستئناف.

٢. الجملة الاعتراضية : مثل: "كان أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- صاحب رسول الله ﷺ"، ومثل: "لا تُصَاحِبْ -هداك الله- مَنْ سَاءَتْ أخلاقُه".

٣. الجملة التفسيرية : وهي تكون تفسيراً لجملة قبلها، مثل: "هَمَسْتُ في أذُن صاحبي: حَصَلْتُ على امتياز في الاختبار"، فجملة "حَصَلْتُ..." تفسير للجملة التي قبلها: "هَمَسْتُ..."، وقد تقترن الجملة التفسيرية بحرف تفسير كالحرف (أي) و(أن) مثل: "أَشْرْتُ إليه أي: أَقْبِلُ إلينا"، وقوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾

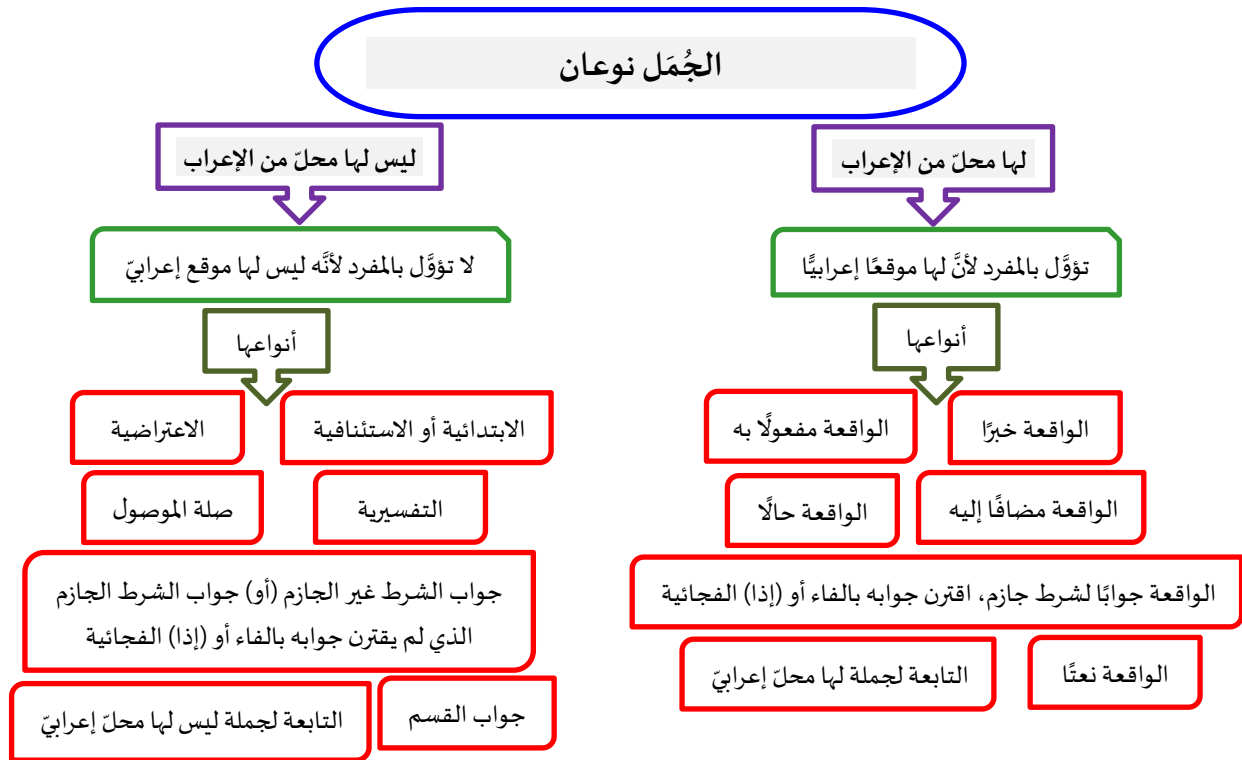
٤. **جملة صلة الموصول** : وهي التي تقع بعد الاسم الموصول، مثل: "لَقِيتُ مَنْ سَافَرَ مَعَكَ العام الماضي" فجملة "سَافَرَ مَعَكَ العام الماضي" جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، ومثل: "سَلِّمْ عَلَى مَنْ تَلْقَاهُ مِنْ أَصْحَابِنَا" فجملة "تَلْقَاهُ مِنْ أَصْحَابِنَا" جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب؛ لأنها وقعت بعد (مَنْ) وهي اسم موصول بمعنى الذي، وكذلك في مثال: "قد عرفت ما تُفَكِّرُ فيه" فجملة "تُفَكِّرُ فيه" جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب؛ لأنها وقعت بعد (ما) وهي اسم موصول بمعنى الذي.

٥. **جملة جواب الشرط غير الجازم** أو **جملة جواب الشرط الجازم الذي لم يقترن جوابه بالفاء** أو **(إذا) الفجائية**: مثل "إِذَا زُرْتِ جَدَّكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ"، أو "إِنْ زُرْتِ جَدَّكَ سَلِّمْ عَلَيْهِ" فجملة (سَلِّمْ عَلَيْهِ) في المثالين لا محل لها من الإعراب؛ لأنها في المثال الأول جملة جواب شرط غير جازم ف(إذا) شرطية غير جازمة، وفي المثال الثاني جملة جواب شرط جازم لكنه لم يقترن بالفاء.

٦. **جملة جواب القسم** : مثل: "وَاللَّهِ لَأَذَافِعَنَّ عَنْ دِينِي"، فجملة (أَذَافِعَنَّ عَنْ دِينِي) وقعت جوابًا للقسم؛ فهي لا محل لها من الإعراب.

٧. **الجملة التابعة لجملة لا محل لها** : ففي العطف تجد كُلَّ جملة عُطِفَتْ على جملة لا محل لها من الإعراب تأخذ حكمها فتكون أيضًا لا محل من الإعراب، مثل: "لِكُلِّ جَوَادٍ كِبُوَّةٌ، وَلِكُلِّ عَالِمٍ هَفْوَةٌ" فالجملة الثانية لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب، وكذلك في المثال: "يسرني الذي يَسْمُو بِخُلُقِهِ وَيَرْتَقِي بَعْلَمِهِ" فجملة "يَرْتَقِي بَعْلَمِهِ" لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة صلة الموصول، ومثل: "الإمامُ ناصِرُ بنِ مرشدِ اليعربيّ -رَحِمَهُ اللهُ وَغَفَرَ لَهُ- قَادَ الْجَيْشِ الْعُمَانِيَّ لِيَطْرُدَ الْبُرْتِغَالِيِّينَ"، فجملة (غَفَرَ لَهُ) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة اعتراضية.





نموذج تطبيقي :

﴿قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَابْتَغَوْا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا﴾

بعد الإعراب التفصيلي لألفاظ الجملة نُعرب الجُمْل كما يأتي:

جملة (قُلْ) : استئنافية لا محل لها من الإعراب.

جملة (لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ...) : مقول القول، في محل نصب مفعول به.

جملة (يَقُولُونَ) : صلة الموصول (ما) لا محل لها من الإعراب.

جملة (لَابْتَغَوْا...) : جواب شرط غير جازم، لا محل لها من الإعراب.



أنشطة تطبيقية :

استخرج الجمل فيما يأتي وبيّن نوعها وحدّد الموقع الإعرابي للجمل التي لها محل إعرابي :

أولاً: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾



ثانياً:

﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾ (١٤)

اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (١٥)

أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبَحَتِ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ (١٦)

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ (١٧)

صُمُّكُمْ عُمِّي فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ (١٨)

أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ (١٩)

يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٢٠)



المصادر والمراجع: انظر مثلاً:

✓ النحو الشافي الشامل، محمود حسني مغالسة، ط٦، دار المسيرة، عمّان، ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م.

✓ نحو اللغة العربية، محمد أسعد النادري، ط٢، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.















































































